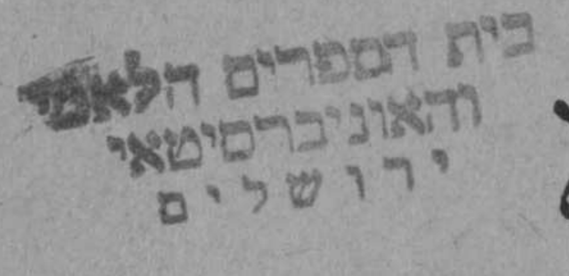
العدد الرابع ܚܟܡܬܐ السنة الرابعة

الحكمة هي الرأس . ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ٤ : ٧ و ٩ : ١٠





الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران فورلس ميخائيل النطون

محررها : مراد فؤاد حقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Rev.ew

ISSUED BY

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM (Palesti..e)

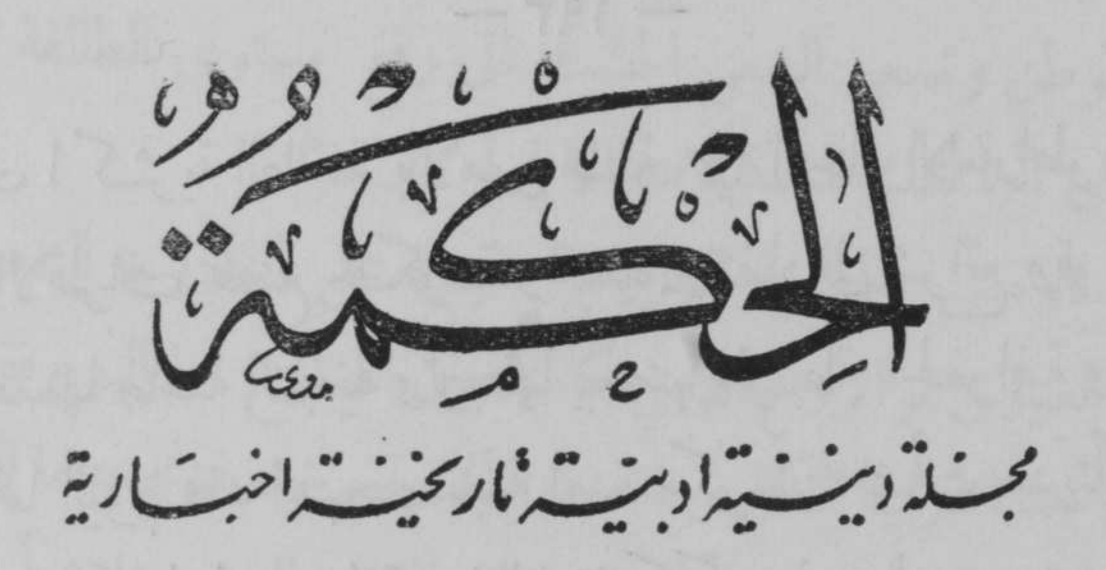
جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

فهرس العدد



يمثل هذا الرسم حفلة جناز المطوب الذكر مارديونيسيوس المطران بهنام
وقد أخذ قبيل دفنه



تصدر مرة فى الشهر

العدد الرابع نيسان ش سنة ١٩٣٠ السنة الرابعة



الطائفة السريانية امس واليوم

ليس من غرضنا في هذه اللمحة المليةان نبين ما كانت عليه الطائفة السريانية في سالف الدهر من العظمة والسؤدد فنتيه عجباً وافتخاراً بماضينا المجيد، ولا ان نشرح ماهي عليه الآن من الضعف والفتور فنستوقف القراء معنا لنبكي عزاً قديماً أضعناه، ومجداً غابراً فقدناه، كلا فالتفاخر بمجد الاسلاف والتغني بشهرة الاجداد لا يقومان ما اعوج من امرنا، كما ان البكاء على الطلول الدوارس والنحيب على الامجاد لا يخففان شيئاً من مصابنا، وانما غرضنا ان نستعرض حالة الطائفة العامة في الماضي والحاضر لكي نتوصل الى معرفة اسباب هذا الموقف الذي انتهت اليه الطائفة اليوم فنعالجه بطرق ناجعة لعلها تعود علينا بالخير والفائدة

كانت اكثرية الطائفة بالامس منبثة في ارجاء الامبراطورية العثمانية الواسعة الاطراف تخضع لحكومة واحدة، وتنقاد الى شرائع وقوانين وانظمة واحدة، تجمعها جامعة التابعية وتربطها ببعضها الرابطة الجغرافية والوحدة الجنسية اما اليوم فقد اصبحت تابعة لعدة حكومات نشأت حديثاً بعد الحرب وأمست ذات وطنيات مختلفة وبذلك تفككت اوصال وحدتها الجغرافية

كانت الطائفة بالامس مستوطنة البقع التي وجدت فيها منذ مئات السنين واليوم تسكن بقعاً جديدة في انحاء سورية بعد ان اكرهت على الجلاء عن الاوطان ذائقة مرائر الهجرة وآلامها تاركة املاكها وراءها يستثمرها الغرباء وبذلك افتقر فردها ومجموعها

كان الرؤساء بالامس يعرفون واجباتهم نحو الشعب والشعب يعرف واجباته نحو الرؤساء واليوم قد تناسى الفريقان هذه الواجبات فادى هذا التناسي الى انتشار الفوضى في الشؤون الطائفية

كانت الطائفة بالامس متحدة قلباً وقالباً واذا بها اليوم احزاب واقسام لاسباب تافهة، ناسية ان في الاتحاد القوة والعمران وان في التفرقة والانقسام الفشل والخذلان

كانت مدارسنا تسير بالامس على خطة تناسب العصر واما اليوم وقد تغيرت الحال تغيراً كلياً بما حدث من انقلابات خطيرة في عالمي التربية والتعليم في هذا العصر الذي امتاز باتساع نطاق المعارف البشرية اتساعاً هائلاً، فمدارسنا غدت فائدتها للطائفة أقل مما كانت قبلاً، هذا في الوقت الذي يعلم الكل ان كياننا متوقف على المدارس التي هي جزء من نسيج حياتنا وقوميتنا.

كان للطائفة بالامس تشكيلات ادارية وهيآت ملية في الابرشيات فكان هنالك مجالس ملية وجمعيات مدرسية ولجان خيرية تعمل لمصلحة

الطائفة والوطن وتسعى السعي الحثيث الى رفع مستوى الطائفة العلمي اما اليوم فلا نرى اثراً لتلك التشكيلات الا فيما ندر .

كانت بالامس الجنسية السريانية عزيزة على القلوب والشعور القومي متأصلا في العروق والروح الديني كامناً بين الضلوع اما اليوم فقد انقلبت الآية لاسيما بعد الحرب الكبرى فغدت الجنسية رخيصة نجحدها لأقل حادث واصبح الشعور القومي ضعيفاً في نفوسنا والروح الديني متلاشياً .

كان هنالك بالامس ما يسمونه « بالرأي العام » تقوم الطائفة باجمعها قومة رجل واحد لاقل حادث تعتقد فيه الضرر وترفع صوتها عالياً بالاحتجاج ضد كل حركة تمس كرامتها اما اليوم فليس هنالك من يسال هذا عما فعل، او يناقش ذلك، الحساب .

كان الشاب السرياني المتعلم بالامس اذا ما انهى دروسه العالية وأحرز شهادته يختلف الى الجمعيات والمجتمعات الطائفية ويأخذ في تطبيق ما تلقنه من المبادئ السامية في المدرسة على بني قومه مفاخراً بالانتماء الى جنسه العريق في الحسب والنسب اما اليوم فقد اصبح خريج احدى المدارس العالية يتبرأ قبل كل شيء من كنيسته وجنسيته ولا يتعرف على بني قومه الا نادراً .

اما المرأة السريانية المسكينة فقد كانت بالامس واليوم هي هي لا شأن لها في الحياة الطائفية بتاتاً بينما المسؤولية الكبرى في تهيئة شبيبة راقية للطائفة تقع على عاتقها .

تلك كانت حالة الطائفة بالأمس وهذه حالتها اليوم فانت ترى ايها السرياني العزيز ان حالتنا الحاضرة لا تدعو الى الارتياح . فقد اصيبت الطائفة بفتور عام في اعصابها تناول معظم مشخصاتها ومقدساتها فضعفت فيها مادة الحياة التي كانت متجلية في رجالها واعمالها فاصبحت اليوم لا تعيش الا بذكريات امجادها الخالدة المنبعثة فيها من قوى الادوار السالفة وبعبارة اخرى

ان الطائفة تعيش اليوم بتأثير امواتها لا بتأثير احيائها. واذا كنا نرى فيها بعض المظاهر الخلابة فتلك المظاهر ان هي الا اثر من آثار المدنية الحاضرة التي اضطررنا ان نصطبغ بصبغتها مرغمين بحكم الزمن دون ان نغير شيئاً من صفاتنا الادبية

فمن المسؤول يا ترى عن هذه الحالة المؤلمة التي انتهت اليها الطائفة ؟ هل الرؤساء ؟ ام الشعب ؟ ام تقلبات الزمان ؟ اننا نترك الحكم في القاء تبعة هذه الحالة الى القاريء الكريم

* * *

والآن بعد ان اتينا على شرح الحالتين الماضية والحاضرة وتوصلنا الى معرفة مواطن الداء وجب علينا ان نقول كلمتنا في الوسائل الناجعة التي يجب اتخاذها لاصلاح هذه الحال

ان تفكيك وحدة الطائفة الجغرافية وهجرة ابنائها اوطانهم الاصلية امران قضت بهما السياسة ولا قول لنا فيهما اذ لا شأن لنا في السياسة بتاتاً كما يعلم الجميع.

اما انحطاط مدارسنا وانقسامنا وضعف الشعور القومي فينا واهمالنا التشكيلات الطائفية الى غير ذلك من الامور التي فصلناها في اعلاه فهذه يجب ان نبادر الى معالجتها بانجع الادوية قبل فوت الاوان .

يذكر القراء ولا شك اننا في احدى لمحاتنا قلنا: «ان الطائفة بموقفها الحالي اشبه برجل ناقه يشعر بلزوم تقوية جسمه الضعيف وامامه عدة علاجات مقوية ولكنه لا يعرف اي العلاجات أنفع او كالمسافر الذي اجتاز العقبات والثنايا حتى بلغ قمة الجبل ورفع يجيل نظره لينتخب له سبيلا ملائماً يوصله الى المكان المقصود» وماقلناه هو عين الحقيقة فعقلاء الطائفة حتى اليوم لم يهتدوا الى السبل التي يجب ان تسلكها الطائفة وما يبدونه من الاراء والاقتراحات غير مجد لحالتنا.

ان امراض طائفتنا كثيرة تحتاج معالجتها الى وقت طويل ولابد من قطع مراحل متتالية حتى تنتقل من حالتها الحاضرة الى الحالة المرغوبة من الرقي الا ان بعض هذه الامراض المعنوية شديدة الخطر ان اهمل امرها قتلتنا شر قتلة ولهذا يجب الاسراع في معالجتها . ان الطبيب الماهر اذا دعي لمعالجة مريض مصاب بعدة امراض يعالج قبل كل شي القلب بمقويات حتى يتحمل آلام الجسم و متى كان القلب صحيحاً هان امر بقية الامراض فنحن علينا ان نعالج الآن قبل كل شيء ما هو بمثابة قلب الطائفة ونعني به وحدتها التي اصيبت بالتفرقة والانقسام. فالانقسام متى شوهد في امة من الامم فانما يكون ذلك في ايام سقوطها .

أجل علينا ان نعالج انقسامنا بتوحيد قلوبنا وتنظيم صفوفنا وازالة كل شقاق وخصام من بيننا حتى يتسنى لنا معالجة بقية امراضنا شيئا فشيئا. فالدعوة الى الاتحاد اول ما يتحتم عمله على من كان مثلنا .

يظن بعض طلاب الاصلاح ان اول ما يجب علينا عمله الآن لتحسين حالتنا هو ان يسن نظام عام للطائفة يقيد كل هيئة بواجباتها ويعرف كل فرد حده حتى لا يتجاوزه ونحن مع اعترافنا بفائدة سن النظام وتأثيره في موقفنا الحالي لانراه الدواء الناجع لحالتنا الحاضرة . ولنفرض اننا وضعنا نظاماً كاملا يضارع انظمة ارقى شعوب العالم فمن يضمن لنا تنفيذ مواد هذا النظام ؟ ألسنا بحاجة الى ايجاد من ينفذ مواد النظام قبل وضع النظام ؟

في الطائفة الآن حركة جديدة حركة الانقسام على نفسها حركة الخصام الدائم حركة عدم الاتفاق فلنعالج هذه الحركة قبل كل شيء ومن ثم نحول انظارنا الى اصلاح ما يجب اصلاحه .

الانظمة والقوانين لا تفيدنا شيئاً في موقفنا الحاضر فنحن بحاجة الى اصلاح السلطة التي تتولى تنفيذ القوانين ونعني بها سلطة الاكليروس

التي هي هيئة العمل في الطائفة فعلينا ان نسعى لتهيئة اكليروس مهذب مدرب يعرف كيف ينفذ القوانين بالعدل والاستقامة وشعب متعلم يعرف كيف يحترم القوانين. وهذا امر لا يتم الا متى وحدنا قلوبنا وبذلنا جهودنا نحو فتح المدارس الاكليريكية والعلمانية وغرسنا في نفوس صغارنا مبادىء المحبة الجنسية وانصرفنا الى انشاء الجمعيات والمنتديات وغيرها من التشكيلات الطائفية .

التاريخ يرينا ان الازمنة المجيدة التي يكون لها الشأن في حياة الامم هي الازمنة التي تحدث فيها الانقلابات وتنتقل الامة من طور الى طور . واولياء الامور عندنا اليوم يفكرون في احداث انقلاب يقضون به على هذا الجمود المستحوذ على الافكار والنفوس موقظين الطائفة من رقدة الخمول والذهول وهي فكرة مقدسة نرجو من الله تحقيقها ولكن يجب ان يعلم طالبو الانقلاب والاصلاح انه لا يجوز ان يعلقوا كل الامل في حالة كهذه على الانظمة والقوانين كما يعتقدون . فالامم الراقية التي هي ارفع من سواها ليست هي الامم التي تكون مالكة لقوانين اكثر من غيرها وليست الامم التي تكون قوانينها اكمل ترتقي بسرعة اكثر من سواها . ان عظمة الامم لا ترتكز على كمال قوانينها المكتوبة بل على عاداتها واخلاقها وعلى رجالها الذين ينفذون القوانين ويحترمونها .

فاذا كنا نريد الاصلاح حقاً ونبغي النهوض حقاً علينا ان نقضي على هذا الانقسام الضارب اطنابه فينا ونتعاون كلنا على العمل . فالطائفة مستعدة لقبول كل اصلاح وانما تحتاج الى من يقدمه لها عن طريقه وفي اوانه . وهنا قضية يجب ان نوجه اليها الانظار وهي : كانت الوظائف الملية والادارة الطائفية قبل الحرب محصورة في فئة من الاشراف والاغنياء المتنفذين اصحاب الحسب والنسب والثراء وكانت العامة تنقاد اليهم انقياداً تاماً غير ان اليوم قد تغيرت الحال فقامت طبقة العامة بدافع تلك الروح التي سرت بين عمال العالم تطلب

الاشتراك في ادارة الطائفة اسوة بفئة الاشراف لاتعترف لهم بسيادة او زعامة بل تريد ان تساوي نفسها بهم وقد ادت هذه المطالبة الى اصطدام بين العامة والاشراف عرقل الاعمال الطائفية. فالاشراف لم يزالوا يريدون ان يستأثروا بالسلطة فيكون امر الحل و العقد بيدهم غير راضين بتداخل العامة في امرمن امور الطائفة او بالتعاون معهم على العمل والعامة ترفض الانقياد كالاول الى آراء الاشراف وهذه الحال نراها في بقية الطوائف ايضاً

ان زمن الحسب والنسب زمن مضى فكل حر شريف اليوم فعلى اشرافنا الذين يصعب عليهم الجلوس مع العامة والتذاكر معهم في الشؤون الملية ان يفقهوا هذه النقطة ويخففوا قليلا من غلوائهم ويتعاونوا مع العامة على العمل وما دامت الاكثرية الساحقة تتألف من العامة فيجب اشراكهم فى جميع الشؤون الطائفية

٭ ٭ ٭

بني قومي النازلين في فلسطين و سورية والعراق وتركية واميركا والهند ومصر وسائر الاقطار ! قوموا للعمل فالطائفة بحاجة الى العمل . اننا شعب يعيش باوهام التاريخ، اننا شعب متواكل على رؤسائه، قوموا لنبني اسوار مجدنا المتهدمة ان الفناء يهددنا ان استمرينا جامدين بلا عمل، اننا لا نزال في دياجير الكرى اننا لانزال نسير على خطة القديم على قدمه البالية ، اننا لا نزال نقترف الاغلاط التي عادت علينا بالويلات ، هلموا لنسعى الى احياء لغتنا التي هي جزء من نسيج حياتنا، تعالوا لنزيل هذه الانقسامات والخصومات من بيننا، تعالوا لنعقد القلوب والخناصر على العمل ، تعالوا لنعمل على اصلاح شؤوننا حتى نكون حجارة صقيلة في بناء الاوطان التي نسكنها . ولنذكر في الختام حكمة فيلسوف فرنسا الشهير غوستاف لوبون القائل «من لم يسد نفسه ساد غيره عليه»

«ابن العبري»

تعليم اللغات بالوسائط الميكانيكية

عمد علماء اللغات اخيراً الى الوسائط الميكانيكية لتلقين اللغات الاجنبية وتوصلوا بذلك الى اكتشاف بعض الاسرار عن حركات الاعضاء الصوتية التي كانت مجهولة لدى علماء التشريح الى الآن . فقد استعان اخيراً الاستاذ پارمنتر الاختصاصي في اللغات الرومانية بجامعة شيكاغو بالاشعة المجهولة (رونتنجن) والراديو والفونوغراف وغيرها من الآلات المسجلة فتوصل بذلك الى معرفة كيفية تكون الاحرف الصحيحة والعليلة لاول مرة

من ذلك انه وجه الاشعة المجهولة الى شخص ازدرد سلسلة ذهبية في منتهى الدقة وأخذ صوراً للحنجرة في اثناء تلفظها ببعض الاحرف الصحيحة والعليلة فاظهرت السلسلة وضعية كل من الاعضاء الصوتية عند اللفظ وهذه اول مرة ترى الاعضاء الصوتية عند قيامها بحركاتها الخاصة

وقد ألف جدولا من هذه الصور يمثل حركات الاعضاء الصوتية عند تلفظها بمختلف الاحرف للاستعانة بها في تلقين اللفظ الصحيح . ويتبين من هذه الصور ان سبب عدم اجادة الاميركي اي لغة من اللغات الاجنبية يرجع الى كسله في فتح اللهاة جيداً عند التلفظ

واستخدم الاستاذ المذكور آلات اخرى في ابحاثه اللغوية منها جهاز يسجل ارتفاع وانخفاض « الحجاب الحاجز » الانساني عند التكلم . وهذا الجهاز المعروف بالنوموغراف Pnemmograph عبارة عن منطقتين تحيطان بالصدر والبطن و تتصلان بابرة تسجل حركات الحجاب الحاجز عند الكلام وهنالك جهاز آخر استخدمه لقياس النفس الذي هو اساس الكلام يدعى كيموغراف Kymograph وهو يسجل مقدار النفس اللازم للتلفظ بمختلف الأحرف ؟

رجال البر والعمل

مار يوحنا مطران ماردين

١١٢٥ — ١١٦٥

بقلم الحبر العلامة الجليل مار سويريوس افرام برصوم
مطران سوريا ولبنان على السريان

ان الرجل العظيم الذي يزين تاريخ دير الزعفران بمحامده واليه يرجع الفضل في تجديده بعد مار حنانيا هو ماريوحنا مطران ماردين وهاك ترجمته (*):

ولد هذا النابغة في الرها سنة ١٠٨٧ او ١٠٨٨ م من عائلة فقيرة وسمي يوسف ونشأ راضعاً ثدي التقى حتى اذا ادرك اعتنق السيرة الرهبانية في بعض اديار جبل وطنه المقدس المشهور بكثرة ادياره ونساكه وانبعث يروض نفسه على النسك متدرجاً في معارج التقوى متعشقاً جمال العفة ولوعاً بصنوف الفضائل التي كللت هامته باكليل الكرامة . فشاع صيته حتى بلغ مسامع البطريرك اثناسيوس السادس فاستقدمه اليه واختبره ولما ابصر ما هو عليه من الفضل

---

[*] قد لخصنا هذه الترجمة عن عدة مساند اخصها: (١) تاريخ ميخائيل الكبير ٢ : ص ٦٣٠ - ٦٣٤ و ٦٧٧ - ٦٧٩ (٢) تاريخ ابن العبرى الكنائسى ج ١ سيرة اثناسيوس السابع (٣) ترجمته فى المكتبة الشرقية ٢: ٢١٧ - ٢٢٩ (٤) ميمر لميخائيل الكبير فى رثاء المترجم عن مخطوط قديم فى مكتبة دير الزعفران نسخ فى القرن الثانى عشر (٥) التاريخ الرهاوى ص: ٢٢٨ و ٧٤٠ (٦) عدة آثار التقطناها من بعض المكاتب نشير اليها عند الحاجة.

واللياقة قدمه مطراناً على ماردين واعمالها وهو يأبى اتضاعاً وسماه يوحنا وذلك سنة ١١٢٥م فتلألأت الفضيلة فيه بمظاهر أجل وأقوى وكانت الرئاسة ادعى لنفسه النزاعة الى المعالي والى التجمل بمفاخر المناقب والمكارم. فانه لما رأى نفسه مسؤولاً عن رعاية نفوس المؤمنين صرف عنايته الى العلم وعكف على مطالعة الكتب الدينية والعلمية ساهراً لانه لم يكن قد ألف العلم في صباه ففتح الله عليه حتى حصل منه جانباً صالحاً استفاده من نفسه وكان ولوعاً بعلم الهندسة وانصب على علم المساحة فادرك منه بفضل اجتهاده شأواً بعيداً في تحويل مياه العيون والانهار الى حيث يشاء حتى اذا ذاع صيته في هذا الفن حظي بسببه عند ملوك ما بين النهرين ونال بذلك شرفاً عظيماً وثروة واسعة انفقها في وجوه البر وهو يتفانى في كل ما يرجع الى عمران ابرشيته فتطوع بترميم وانشاء الاديار والكنائس الخربة الكثيرة فيها وأقام لها الكهنة والرهبان ولم يقف به فضله عند حدودها لكنه شمل ما جاوره من الابرشيات ايضاً فرمم وجدد جانباً من معاهدها الدينية متبرعاً عليها بالكتب المقدسة والطقسية البديعة التي استنسخها على نفقاته كما سيأتي تفصيل ذلك وكان مع ذلك كريم النفس براً بالفقراء رحوماً على الضعفاء. ولما نكبت الرها سنة ١١٤٤م (١) افتدى كثيراً من الاسرى اعتقهم لوجه الله وفوق ذلك كان يطوف في انحاء ابرشيته يحرض المؤمنين بعاطفة الانسانية على الاقتداء به في هذا العمل المبرور وأقام جماعة دأبهم اعالة أهل البؤس والفاقة. فقصدته الناس ولا سيما السريان من الآفاق يبثونه شكواهم ويعرضون عليه مصالحهم فكان لهم منه أباً يسيل قلبه شفقة وحناناً ويبذل لهم اياديه عن نفس كريمة ما استطاع لذلك سبيلاً حتى اذا انجلت محاسن نفسه الساحرة تضافرت القلوب على محبته على اختلاف الطبقات من البطاركة والاساقفة والرهبان والشعب. وقد كان بالاجمال آية عصره

(١) راجع تاريخ الدول السرياني لابن العبري ص: ٣٠٥ - ٣٠٨

ونادرة دهره ومفخراً من أجل مفاخر السريان فذاع صيته عند الناس من سائر طوائف النصارى والمسلمين وأجله الملوك واكرموا مثواه.

ومن مآثره عنايته في اتقان الميرون المقدس فانه كان لعهده قد قل جداً في ماردين وطورعبدين وغيرهما من البلاد لقلة دهن البلسم وحدث انه قبل ان يتولى الاسقفية بنيف وخمس عشرة سنة ان وجد في بعض كنائس رأس العين في أثناء هدمها زجاجة فيها صمغ صلب لا لون له ولا رائحة فلما جاؤوا به الى صاحب المدينة وسأل عنه وزيره وكان نصرانيا من آل عبدون، اجابه بانه الميرون فاعطاه اياه واخذوا يعمذون به حتى ولي المترجم فنهاهم عن ذلك وشرع يبحث في كتب البيعة ويكاتب أفاضل الاساقفة حتى رأى رأي العلامة مار يعقوب الرهاوي وقال بتكريس الميرون مركباً من الزيت المعطر والميعة مضافاً اليهما شيء من البلسم وان تعذر وجوده فقليل من المسك مبيناً ان ذلك لايخل بجوهر السر. ولما كان مجمع الاباء في دير مار برصوم المنعقد سنة ١١٥٥ م قد استحسنوا رأيه هذا واثبتوا صحته وحتموا ان يقتدي به سائر الاساقفة(١) وعلى هذه الصورة كرس الميرون ثلث عشرة مرة في حياته (٢) ثم انه لما رأى القوانين البيعية وما طرأ عليها من الاهمال من عهد بعيد ابدى همة مأثورة وجمع في ديره مجمعاً برئاسة اغناطيوس الثاني مفريان المشرق فيه سن الآباء اربعين قانوناً وذلك سنة ١١٥٣ م وقد كان ايضاً حضر مجمع خيشوم لانتخاب البطريرك يوحنا سنة ١١٢٩.

وفي نهاية حياته اضاف حلقة جديدة الى مآثره فترك له اثراً حميداً في دير مار برصوم المجاور لملاطية بجلبه الماء اليه. وذلك انه لما عهدت رئاسة العمر

---

(١) رسالته الى يشوع في سر الميرون عن مخطوط رأيته في القسطنطينية

(٢) ذلك لان تقديس الميرون لم يكن بعد مقصوراً على البطاركة

الى الراهب ميخائيل قنداسي الملطي - وهو الرجل العالي الهمة الذي صار بطريركاً باسم ميخائيل الاول - كانت جماهير الناس تجتمع في الدير من سائر الطوائف والامم لاسيما في عيد القديس الذي كان يحتفل به اياماً وهم يشكون العطش لنقلهم الماء على البغال من مكان بعيد . فلما رأى ميخائيل ذلك كتب الى صاحب الترجمة يسأله القدوم اليه للنظر في الامر فلما فعل سأله تحويل الماء الى العمر من عيون قريبة اليهم ولم يكن ذلك سهلا نظراً لعلو الجبل وصلابة صخوره وعظمها فلما مسح المترجم الارض قال بامكان ذلك واخذوا بالحفر واعداد ما يقتضي وكان ذلك في خريف سنة ١١٦٢ ثم عاد المطران يوحنا الى ابرشيته بسبب الشتاء وقد احتمل ميخائيل صنوف الملام من الرهبان صغيرهم وكبيرهم لاستصعابهم العمل وكانوا بين باكٍ لضياع النفقات ومذعور يحسب لاولياء الامور حساباً وميخائيل يتلطف بهم ويعاملهم بالرفق والحسنى حتى اقبل الربيع وجاء يوحنا فاخذوا يشتغلون وتشجع الرهبان وانقلبوا وكلهم راغب في العمل مجد فيه بعد ان رأوا مساعدة الحكام ومن يجاورهم من النصارى والاسلام واكملوا القناة وجلب الماء الى العمر فزاد ذلك في محاسنه ولم يقتصر فضل المترجم على الهندسة لكنه تبرع من ماله لاجل النفقة وتم هذا المشروع في ٢٤ آب سنة ١١٦٣م(١)

وادركت يوحنا الشيخوخة وهو على هذه السيرة المحمودة حتى اذا كان نهار الاثنين في الثاني عشر من شهر تموز سنة ١١٦٥ وقد امتطى فرسه من دير مار حنانيا ومضى يريد كهف ارور (آزوز) او ارود لزيارة يحي الناسك لم يكد يخرج من الدير حتى كبا به فرسه فسقط ولفظ روحه الطاهرة من ساعته وقد احتاط به تلاميذه يؤملون كلمة فاستسلموا للبكاء واشتدت وطأة منعاه الاليم فاجتمع جماهير الخلق من الاكليروس والعامة يبكون عماد الانسانية

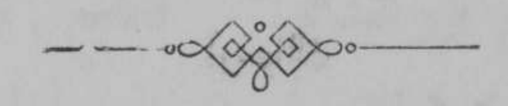
(١) لا تزال آثار هذه القناة في جبل الدير المذكور ظاهرة حتى اليوم

ويشيعون ابا الايتام والارامل،وحمل جثمانه الطاهر الى العمر وصلي عليه ووضع فيه باجلال نادر المثال فطواه الثرى ومآثره منشورة على صفحات التاريخ الخالد.

وكان رضي الله عنه مع تجمله بحلى القداسة ثاقب العقل ذكياً حكيماً عالي الهمة بعيد النظر محباً ومحبوباً منصرفاً الى صوالح رعيته كبيرهم وصغيرهم وكان اذا احوجه الامر الى توبيخ بعضهم فعل ذلك شفاهاً بعاطفة الارشاد والتقويم لاعن هوى في النفس وقلبه لم يتحول عن محبتهم وقد تحقق كثيرون ذلك منه فانقلبوا عنه شاكرين.

ولما أقبل ميخائيل الكبير الى ديرالزعفران واستوى على العرش الانطاكي سنة ١١٦٦ وأبصر فيه مآثر المترجم نظم له قصيدة بالوزن السروجي (١)عدد فيها محاسنه الشائقة ووفاه حقه من الرثاء والثناء. ومما قال فيها على أثر وفاته الاليمة: «لا يضرن البار موت الشقاء كما لا ينتفع الاثيم بموت الكرامة وانما المرء باعماله في امر تبريره اوشجبه وبهذا يشهد العقل والنقل» وقد جعلت الكنيسةتذكارهيوم وفاته(٢)١٢تموز وادرج اسمهفي سفر الحياة مع القديسين(٣)

وجملة حياته ثمان وقيل سبع وسبعون سنة قضى اربعين سنة منها في رئاسة ابرشيته الواسعة المشتملة على ماردين ودارا والخابور وكفرتوت وتلبسم وقد رسم لها سبعمائة من القسوس والشمامسة.



(١) مخطوطات دير الزعفران

(٢) كلندار ابن خيرون فى ١٢ تموز وميمر ميخائيل

(٣) سفر الحياة فى زاز

ابن الليل

أشرق البدر على الغابة في احدى الليالي
فرأى الثعلب يمشي خلسة بين الدوالي
كلما لاح خيال خاف من ذاك الخيال
واقشعرا

ورأى ليثاً هصوراً ، اقفاً عند الغدير
كلما استشعر حساً مـلأ الوادي زئير
فاذا بالماء يجري خائفاً عند الصخور
مكفهرا

ورأى البدر ابن آوى يتهادى في الفضاء
كمليك حـوله الشهب جنود واماء
قال : لو كنت رفيق البدر ، او بدر السماء
أوخياله

عشت حراً جيرتي الشهب ولي الظلماء مركب
آمناً . العب بالبرق وطوراً بي يلعب
لا أبالي سطوة الراعي ولا الكلب المجرب
وصياله

غير ان الليث لما أبصر البدر الضحوكا
قال : يا ابن الليل مهما اشتهي لا اشتهيكا
أنت وضاح ولكن قاحل لا صيد فيكا
اوحيالك

لك هذا الافق، لكن هو ايضاً للكواكب
انما لو كنت ليثاً ذا نيوب ومخالب
لم تعث في وجهك الوضاح الحاظ الثعالب !
صن جمالك

«ايليا ابو ماضي»

شعب المسيح واحمد يتفجع

الى جلالة الملك جورج

شعب المسيح واحمد يتفجع «فالقدس في جزع و مكة تدمع»
ياويح«سان ريمو» فان قرارها من هوله تبكي الجهات الاربع
شلوا البلاد وقطعوا اوصالها وقلوبنا من جورهم تتقطع
قطعوا العهود على البلاد و مادروا ان البلاد كبيرة لا تبلع
قطعوا العهود على البلاد و فاتهم ان البلاد باهلها تتذرع
جهلوا بان العرب حول بلادهم سور اعز من العقاب وأمنع

✡ ✡ ✡

رحماك يا ملك العدالة ما لنا الاك من بين الخلائق مرجع
حجبوك عن عين البلاد وشعبها والله من عليائه يتطلع
هذي البلاد بلادنا من أعصر ولها يحج العابد المتورع
فيهاتقاليد لكم قد شادها «ريكاردوس»الاسدالهصورالاروع
فيها لنا قبر المسيح و مسجد أقصى ومهد بالتواضع ارفع
هذي شهود يوم ينفخ في الورى صور القيامة والحقيقة تصدع
فاصخ الى اصواتها و صراخها واقبل وقد قامت بنا تتشفع

✡ ✡ ✡

ظلموا البلاد بوعدهم ووعيدهم فامنع ، ومثلك من يجير ويمنع
واصخ لشكوانا فان بلادنا من اهلها في عهدكم لا تنزع
ان الحقائق لا تضيع وحقنا كالشمس يا ملك العدالة، يسطع
فاعدل فان العدل فيك مجسم والشعب غير العدل لا يتوقع

« فلسطين » الدكتور قيصر خوري

اللغات الارامية وادابها

بحث تاريخي للمستشرق الفرنساوي الشهير العلامة شابو
تعريب الكاتب القدير الاستاذ السيد انطون شكري لورنس

تابع

﴿ ٦ ﴾

أقدم الآثار الادبية للفرع الغربي نجدها في آرامية الكتاب المقدس . وليس من رأينا أن تفصل عن هذا الفرع نصوص المخطوطات البردية التي اكتشفت في مصر وتكاد تكون كلها من المستعمرة اليهودية في جزيرة اسوان وقد كان قسم منها معروفاً منذ زمن طويل واكتفى به كليرمون غانو (C. Ganneau[1]) ليعين تاريخها في العهد الفارسي وصوبت ظنه الكشوف اللاحقة . فقد وجدت سنة ١٩٠٤ احدى عشرة ورقة كبيرة الحجم تكاد تكون سالمة من عادية الدهر وفيها نحو ٢٤٠ سطراً طويلاً من الكتابة سالماً من كل أذى . وهذه الوثائق (بيع وهبة وايصال وصك زواج وتوزيع ارث وغير ذلك) مصدرها عائلة يهودية واحدة وكلها مؤرخة بتدقيق (٤٧١ - ٤١١ قبل المسيح) وهناك أوراق أخرى مصدرها جزيرة اسوان مودعة في متحف برلين . وقد نشر ساخو Sachau اربعاً منها وستنشر الأخرى عما قريب .

والافادات التي فاجأتنا بها هذه الوثائق عن حياة هذه الطارئة اليهودية الاجتماعية والدينية تجعل لها اهمية خارقة من وجهة دروس الكتاب المقدس .

وقد وجد في جزيرة اسوان أيضاً عدد من الأصداف المغشاة بالكتابة الآرامية يرتقي عهدها الى عهد الوثائق المتقدم ذكرها . ومنها ماهو صادر عن أصحاب المخطوطات البردية التي ذكرناها آنفاً . وقد جاء كليرمون غانو

---

(١) في كتابه: Origine perse des monuments araméens d'Égypte (Paris, 1880)

بيضع مئات من هذه الاصداف وهي الان في الخزانة الخاصة بالمؤلف (Corpus Inscriptionum Semiticarum)

ولغة هذه الوثائق كلها هي في الظاهر لغة اقدم أقسام الكتاب المقدس التي كتبت بالآرامية. ولاشك أن اللفظ كان يختلف قليلاً في مصر وفلسطين غير انه لم يظهر حتى الآن ما يحملنا على التسليم بوجود لهجة خاصة بالآرامية المصرية

وأقسام العهد القديم التي كتبت بالآرامية هي: عدد واحد من ارميا (ص ١٠ ع ١١) وقسم من سفر عزرا (ص ٤ ع ٧ وص ٦ ع ١٨ وص ٧ ع ١٢ - ٢٦) وقسم من سفر دانيال (ص ٢ ع ٧). ونزيد اتماماً لذلك كلمتين في سفر التكوين (ص ٣١ ع ٤٧). وتكاد الآراء تكون متفقة على تعيين تاريخ سفر دانيال حوالي سنة ١٦٥ والقسم الآرامي في سفر عزرا أقدم من ذلك عهداً ومما لا ريب فيه أن قطعاً منه يرتقي عهدها الى العهد الفارسي ولا تسوغ لنا مقابلتها بمخطوطات جزيرة اسوان البردية أن نحط عهد المجموع الى مادون عهد الاسكندر. وتاريخ الاقسام الآرامية وتاريخ الوضع النهائي لهذا السفر هما عدا ذلك مسألتان متمايزتان (١).

ونذكر هنا جرياً على العادة الكلمات الآرامية التي حفظت في العهد الجديد بحروف يونانية وذلك لما لها من العلاقة بالكتاب المقدس. وهذه الكلمات هي: (رابي - طاليتا - قومي - افتح - كيفا - ماران أتا) وبضع كلمات أخرى (٢). وهناك بضع كلمات في تاريخ فلافيوس يوسيفوس.

---

(١) راجع الكتب الصرفية الاتية:

1—Kautzsch, Grammatik des Biblisch - Aramaischen (1884)
2—Marti, Gramm. der Biblisch - Aramaischen Sprache (1896)
3—H.L. Strack, Grammatik des Biblisch - Aramaischen, (4e éd, 1905.)

وقد ألحقت كتب الصرف هذه بنصوص والفاظ.

والقواميس العبرية كلها تتضمن الكلمات الواردة فى الاقسام الارامية من الكتاب المقدس.

(٢) راجع بيان الالفاظ الارامية فى العهد الجديد فى كتاب:

M. Sheltze, Grammtik der aramaischen Muttersprache Jesu,(Berlin 1899)

وهذا العنوان خلاب والكتاب دون ذلك قدراً

﴿ ٧ ﴾

يجدر بنا بعد آرامية الكتاب المقدس أن نشير الى اللهجات اليهودية التي وقفتنا عليها وثائق ذات كثرة نسبية .

كانت فلسطين في عهد المسيح قد انتشرت فيها اللهجة الآرامية كل الانتشار منذ أكثر من قرن ومن المؤكد أنه كان بين نطق أهل اليهودية ونطق أهل الجليل تباين في اللهجة . وهناك ما يحملنا على أن نميز لهجة اليهودية من لهجة الجليل . وشهادة الانجيل في هذا الصدد صريحة فان بطرس الرسول لما أنكر أنه من تلاميذ يسوع أجيب : « انك جليلي ولهجتك تنم عليك » . ومع هذا فاننا لا نعرف شيئاً عن اللهجة الجليلية التي تكلم بها المسيح والرسل . واللهجة التي نجدها في الوثائق الادبية متأخرة العهد . وما المحاولات كلها لاعادة الجمل التي حفظت في الاناجيل باليونانية الى هيأتها الاصلية الا من قبيل العبث . وأقدم ما لدينا من الآثار الادبية التالية للكتاب المقدس يهودي الاصل .

وقد كانت مراكز الدروس التي خرجت منها هذه الوثائق منذ خراب اورشليم (سنة ٧٠) الى حرب هدريانوس (سنة ١٣٨) في غرب اورشليم حوالي اللد . وقد دحرت حرب هدريانوس هذه المدارس الى الجليل شمالا وخاصة الى طبرية . ولاريب أن أول العلماء المهاجرين كانوا يتكلمون باللهجة اليهودية في بلاد الجليل نفسها . ولما كانت الآثار الأدبية التقليدية التي حملوها معهم مكتوبة بهذه اللهجة فقد كان لابد من ردح من الدهر حتى تتغلب اللهجة الجليلية في مدارسهم . ولا يتضح تغلب الجليلية تغلباً بينا الا في الوثائق التي كتبت ما بين القرن الرابع والسادس وهي لم تغمر مع ذلك اللهجة اليهودية الى حد تزول عنده آثارها . وفي هذا ما يبين لنا السبب الذي من أجله تباين جليلية هذه النصوص اللهجة الفلسطينية المسيحية لغة وصرفاً مع انها تكاد

تكون معاصرة لها اكثر من مباينتها للهجة اليهودية وهي أقدم منها عهداً .

وهناك لهجة ثالثة كان يهود بابل يتكلمون بها . وقد كانت أكثر مدارسهم ازدهاراً في عهدهدر يانوس هي مدارس صورا Soura وبمباديتا Poumbedita وآثار هذه اللهجة خاصة بالآرامية الشرقية . وهي تحتوي على عناصر يهودية وجليلية غير أن العنصر الغالب فيها هو آرامية ذلك القطر التي تتميز بسهولة لشابهتها بالماندية التي سنتكلم عليها في ما بعد .

ولدينا أيضاً مؤلفات ادبية مكتوبة بآرامية مشوبة وسبب ذلك انها وضعت في عهد متأخر . فان طوائف طبرية اليهودية عادت الى الانضام بعد مغادرة هرقليوس لسوريا . وأوفد جماعة من علماء الجليل الى بابل ليعيدوا التقاليد الفلسطينية القديمة فرجعوا بها في ثوب من اللغة قد تبدل تبدلاً محسوساً . وعندها نشأت لهجة تكاد تكون جديدة فيها بعض التصنع لا تنعكس عنها لغة الجمهور الحقيقية الا على وجه مشوه كل التشوه .

والآرامية التي حلت العربية محلها لم تعد حوالي سنة ٨٠٠ محكية في الجليل وقد شهد الكاتب اليهودي سعديا Saadia بعد قرن باضمحلالها ودعاها «لغة آبائنا»

وهذا التمهيد البسيط يدل على مبلغ الصعوبة في ترتيب الوثائق الخاصة بكل من هذه اللهجات ترتيباً دقيقاً إذ لا تخلو واحدة منها تماماً من تأثير لهجة غير تلك التي كتبت بها في الأصل (١)

والوثائق التالية خاصة بلهجة اليهودية :

١ — التاريخ الصغير المعروف باسم (مجلة تعنيت) أو «ملف الصوم» وهو نوع من التقاويم يعدد الأيام التي يحظر فيها الصوم لأنها أعياد وضعت ذكرى

---

(١) نتبع التقسيم الذى جرى عليه دلمن Dalman

لبعض الحوادث السارة. وهو مزود بشرح بالعبرية. ويزعم التقليد اليهودي أنه سابق لخراب الهيكل. فاذا صح ذلك للنص فقد ألحقت به اضافات لانه يذكر موت تراجان (سنة ١١٨).

٢ — ترجوم اونكلوس الشهير ولغته أقرب الى آرامية الكتاب المقدس منها الى كل كتاب من نوعه. وسبب هذا انه ليس شرحاً شفوياً بل ترجمة آرامية حرفية للتوراة العبرية. والمظنون انه اثر فلسطيني وضع في بابل. ولم تتفق التقاليد التلمودية على واضع هذا الترجوم فبعضها يرى انه وضع حوالي منتصف القرن الأول من العهد المسيحي وهو الرأي الأرجح والبعض الآخر يرى انه وضع بعد ذلك بمئة سنة.

٣ — ترجوم يوناثان على الانبياء. وهذا بالعكس شرح حقيقي ويرجع عهده الى القرن الأول غير انه قد تداولته أيدي المحررين ولم تثبت صيغته النهائية الا في القرن الرابع او الخامس.

٤ — عدد من الأحكام والالفاظ وبعض قطع ايضاً منبثة في ابحاث مختلفة من التلمود

٥ — تاريخ انطيوخوس أو اخبار اضطهاد انطيوخوس ايفانيوس وانتصار المكابيين. وقد كانت ترجمة هذه المجلة العبرية معروفة منذ زمن طويل ولم يكشف النص الآرامي الأصلي الا سنة ١٨٥١ وهذه المجلة بين الوثائق التي ذكرناها هي الوحيدة التي نجد في لغتها المطابقة العظمى لآرامية الكتاب المقدس. وليس في ذلك ما يدعو الى الدهش فان واضعها تعمد ان يتحدى انشاء دانيال. ولا ريب ان هذا الأثر قد وضع بعد التلمود ومن المرجح أنه لا يرتقي الى ما وراء القرن الثامن.

والوثائق التالية خاصة بلهجة الجليل:

١ — الاقسام الآرامية في تلمود اورشليم

٢ — قطع آرامية كثيرة أدرجت في «مدراشيم» فلسطينية الأصل (عن سفر التكوين وسفر اللاويين والمراثي ونشيد الأنشاد).

والوثائق التالية خاصة بالآرامية المشوبة:

١ — ترجومات اورشليم الاول والثاني والثالث على التوراة (ناقصة) وسميت كذلك جرياً على تسمية ناشريها الاولين. ويرتقي عهدها في الراجح الى اواخر القرن السابع.

٢ — ترجوم اورشليم (مجزأ) على الانبياء وواضعي سير القديسين

٣ — سفر طوبيا الآرامي الذي يرتقي عهده الى القرن السابع على الرأي الأرجح.

٤ — ترجمة سفر الجامعة الآرامية.

٥ — الاضافات الآرامية الى سفري دانيال واستير.

٦ — عدد من المواعظ (هجا دا) الآرامية (١)

---

(١) طبعت النصوص عدة طبعات. ولا يسعنا الا أن نحيل القارئ على التمهيد فى صرف دلمن وفى الامكان مراجعة المؤلفات التالية:

1 — E. Schürer, Geschichte des Judischen Volkes im Zeitalter Jesu Christi [passim]
2 — H.L. Strack, Einleitung in den Talmud [4e éd., leipzig, 1908]
3 — G. Dalman, Grammatik des Judischen - palestinischen Aramaisch, [2 e éd., Leipzig, 1905.]

و راجع القواميس الاتية:

1 — J. Buxtorf, Lexicon Chaldaicum Talmudicum et Rabbinicum, Bâle, 1640) [nouv. éd. par Fischer, Leipzig, 1869]
2 — J. Levy, Chaldaisches Worterbuch uber die Targumin (Leipzig, 1867
3 — M.Jastrow, Dictionary of Targumin, etc.[Londres, 1886 - 1903]
4 — G. Dalman, Aramaisch - neuhebraisches Handworterbuch [Francfort s. M.,1901]

٨

كثير من الالفاظ التي ذكرناها في ما تقدم (ترجوم، مدراش، هجادا وغيرها) مألوفة عند المستشرقين وقد لا تكون كذلك عند غيرهم الذين يحق لهم ان يدهشوا اذا لم نوافهم بشرح قصير لهذه الالفاظ

(ترجوم) كلمة آرامية تعني «ترجمة او تأويل» ومن هذا الأصل نفسه جاءتنا بطريق العربية كلمتنا القديمة الفرنسوية (truchement) وصورتها الحديثة (Drogman). وقد ظلت العبرية لغة اليهود المقدسة، ولكنها لما لم تعد مستعملة للتخاطب أصبح من الضروري أن تترجم الاسفار المقدسة للشعب وقد وضعت الترجمة اليونانية المعروفة بالسبعينية ليهود الاسكندرية. ووضعت كذلك تراجم بالآرامية في الاقطار التي كان أهلها يتكلمون بهذه اللهجة. وكانت النصوص المقدسة في باديء الامر تشرح للسامعين، فكان الكاهن بعد قراءة نص بالعبرية يترجمه باللغة الدارجة ويضيف الى الترجمة شرحاً عند الحاجة. وهذه الترجمة الشفوية التي وضعت في ما بعد كتابة هي ما يدعى «ترجوم». فيستنتج من هذا ان الكتب من هذا النوع تختلف باختلاف ما يعلق عليها من الشروح قلة او كثرة

(التلمود) أي «التعليم» كتاب غريب في بابه لا مثيل له في أي أدب. وينبغي لمن يريد ادراك نوعه أن يعرف شيئاً من العناصر التي يتألف منها.

في القرون الاولى من عهدنا نجد الى جانب أقدم الترجمات شروحاً مطولة لبعض نصوص الكتاب المقدس. وهذه الشروح تدعى (مدراشيم جمع مدراش أي «مبحث». وكان القصد من هذه المباحث اما تفسير الشريعة وحل المسائل التي لها علاقة بالذمة واما وعظ السامعين وارشادهم. ففي الحالة الأولى

يدعى الشرح (حلقة) أي «صوتا» وفي الحالة الثانية يدعى (هجادا) أي «خطاباً مستظرفاً» وعلى هذا تكون (الحلقة) شرحاً شرعياً و(الهجادا) موعظة وارشاداً. ويطلق اسم (مدراشيم) في الاخص على النوع الثاني ومجموع «المدراشيم» يؤلف الادب الهجادي.

«الحلقة» بالعكس أساس للتلمود؛ فالقسمان اللذان يقوم بهما التلمود وهما «المشنى والجمارا» من نوع «الحلقة» الا في القليل النادر

بعد خراب اورشليم أعاد الرباني يوحانان مع سبعة من العلماء المدعوين «تنائيت» أي «المراجعين» تأليف السندريون او المجلس الكبير في ينئيل فواصلت هذه المدرسة تعليم فقه الكتبة القدماء شفوياً وفي اواخر القرن الثاني نقل الرباني يهوذا الملقب بالقديس السندريون الى صفورية في الجليل واثبت ذلك الفقه الشفوي كتابة ودعي كتابه (المشنى) أي «المراجعة» لان التعاليم التي جمعت في هذا الكتاب كان يراجعها المعلمون الذين كانوا يشرحونها والتلاميذ الذين كانوا يريدون ارساخها في أذهانهم. فينبغي لذلك الاتؤول هذه اللفظة بانها «مراجعة للشريعة» أو بمعنى انها «شريعة ثانية» كما يقع غالباً استناداً الى الاشتقاق الذي لا ينافي في الحقيقة هذا التأويل. وقد كتبت (المشنى) بالعبرية.

وبعد موت الرباني يهودا نقل السندريون الى طبرية ولم يعد اسم (تنائيت) مستعملاً. والذين كان يطلق عليهم هذا الاسم حل محلهم (الامورا) أي «الشراح» الذين كان عليهم أن يشرحوا (المشنى). وكان لهذا الشرح من الحظ الادبي ما كان للمشنى نفسها. فقد كان في باديء الامر شفوياً ثم أثبت كتابة في الربع الاول من القرن الخامس على الاكثر. وهذا الشرح المكتوب الذي وضع بالآرامية أطلق عليه اسم (جمارا) أي «التكميل او التتمة».

فالمشنى بالاختصار شرح الشريعة القديمة «بالعبرية» والجمارا شرح المشنى «بالآرامية» وكلاهما يؤلفان التلمود.

والمشنى في المخطوطات وكثير من الطبعات تكون في وسط الصفحة ويحيط بها نص الجمارا الآرامي . وقد زاد الربانيون المتأخرون في الهامش بعض حواشي تفسيرية للكلمات او التعابير الغامضة . وهذه الحواشي قد اوردت في الطبعات ايضاً .

وهناك تلمودان : تلمود اورشليم الذي اشرنا الى اصله في ما تقدم والذي ينبغي ان يدعى على الاصح التلمود الفلسطيني ، وتلمود بابل الذي ستتكلم عليه في ما يلي لان جماراه قد كتبت بالآرامية الشرقية وجمارا تلمود اورشليم كتبت بالآرامية الغربية .

ويقسم التلمود الى ستة اقسام تدعى : ١ ـ البذور ٢ ـ الاعياد ٣ ـ النساء ٤ ـ الاضرار ٥ ـ الاشياء المقدسة ٦ ـ انواع التطهير . وكل قسم ينقسم الى كتب اومباحث وهذه تقسم الى فصول وتقسم الفصول الى اجزاء . ويبلغ عدد المباحث ٦٣ مبحثاً وعدد الفصول والاجزاء يختلف قليلا في المخطوطات والطبعات (١) .

قال انوشران : الناس ثلاث طبقات نسوسهم ثلاث سياسات طبقة هم خاصة الابرار نسوسهم بالعطف واللين والاحسان ، وطبقة هم خاصة الاشرار نسوسهم بالغلظة والعنف . وطبقة هم العامة نسوسهم بالشدة واللين كيلا تخرجهم الشدة ولا يبطرهم اللين .

وقال معاوية : اني لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ، ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني ، ولو ان بيني وبين العامة شعرة لما انقطعت فقيل له وكيف ذاك ؟ اجاب : ان جذبوها ارخيتها ، وان ارخوها مددتها .

---

(١) اذا شئت زيادة فى التفصيل ورجوعاً الى المؤلفات فعليك بالكتاب التالى :
H. L. Strack, Einleitung in den Talmud, 4 e éd., (Leipzig, 1908)

الحضارة الامريكية معجزة علمية

محاضرة للدكتور رضا توفيق بك الفيلسوف التركي الشهير

تتمة ما نشر في العدد الماضي

لئن كانت الثروة الطبيعية في تلك القارة الجسيمة من أهم العوامل لتلك الحركة الآخذة بالعقول، تلك الاكتشافات المدنية العظيمة غير انها ليست العامل الرئيسي لها . العامل الموجد و السبب الاول في الحضارة هو الانسان نفسه ۰ لا ريب في ان الثروة الطبيعية لتلك الاراضي الفياضة بالخيرات من انهار وشلالات وغابات ومنابع البترول كانت موجودة منذ الوف القرون لكنما حضارة اميركا الحالية هي معجزة علمية لم يشاهد مثلها في تاريخ البشرية . العلماء الاميركيون أنفسهم يدعون بان لا حضارة بالبترول و المعادن وحدها ، و ان المهم هو تحويل هذه المواد الى حالة صالحة للاستفادة منها في حاجاتنا الحيوية. ولا يستطاع ذلك الا بتطبيق الاكتشافات العلمية على الصناعات المفيدة .

مثال ذلك آبار البترول في الموصل ۰ كان هذا المائع فيها يجري كالسيول منذ العصور الغابرة و مع ان تلك المنطقة كانت من ممتلكات الاتراك لمدة تزيد على الاربعمائة سنة فانهم لم يفكروا في الاستفادة من هذه الكنوز الطبيعية .

الأصل هو ان يكون في البلاد رجال علم و بحاثون و ان تكون فيها تشكيلات تجارية و مؤسسات صناعية يديرها رجال نشأوا على حب العمل والنشاط و الجرأة بحيث يقدرون على استغلال ثروة البلاد الطبيعية .

ان اميركا التي انجبت عدداً كبيراً من رجال العمل و المكتشفين تمتاز على كل بلاد العالم في هذا السباق . والسبب في ذلك يجب البحث عنه في تاريخ تكامل هذه المستعمرة القديمة . قد كان الرجال الذين نزحوا الى اميركا في اول

عهد اكتشافها رجالاً اشداء اقوياء الارادة، طموحين قصدوا اليها هاجمين من جميع انحاء العالم. لا شك في انهم لم يكونوا من أكابر القوم وهم على الغالب يتكونون من افراد ينتمون الى الطبقة الوسطى اوفقراء ارادوا ان يجربوا الحظ وعملوا على ان يجدوا امامهم ميداناً واسعاً للمجازفة

وبعد ان استوطن هؤلاء الافراد تلك البلاد وبدأوا يعملون فيها كانت اوربا تستقبل عهد الاكتشافات العلمية والرقي الصناعي وتعيش في دور تكامل جديد. الاميركيون بذاتيتهم قوم دمقراطيون لا يعرفون للحسب والنسب معنىً ولا يتقيدون بالتقاليد والعادات القديمة ولذلك فانهم حالما انتهوا من تحرير انفسهم ونالوا حريتهم شرعوا بكل قواهم في اعمار تلك البلاد البكر ولم يلتفتوا ادنى التفات الى ما يمكن ان يعيقهم عن ممارسة اي عمل يعود عليهم بالربح

الاميركي الذي يضع الحياة في المقام الاول من القيمة والاعتبار ويعرف كيف يؤمن منافعه المادية عرف ايضاً بدهائه ما للقوة الميكانيكية المحركة من اهمية وما للوقت من قيمة قبل أية أمة اخرى واستفاد من نظرية الاكتشاف الاورية فوائد بوجه اسرع واوسع.

وقد اكتسب هذا الشعب العظيم بهذه الفكرة الحيوية وبهذه التربية العملية مرونةً اوجدت بينه كبار رجال العلم ودهاة في ساحة الاكتشافات والصناعات وميادين العمل.

يفهم الاميركي الحياة بمعناها المادي قبل كل شيء آخر، ويعتبر كل قضية قضية نفع ويفكر بذهنية تاجر. جربت الأمر بنفسي وتحادثت مع اشخاص يختلف الواحد منهم عن الآخر والفيت في النهاية أن افتكار عامل زنجي ونظره الى شؤون الحياة اقرب الى الصواب من نظري انا اليها، ان هذه التربية الفكرية تقتبس في ميادين العمل وتشمل الجميع شمول الأثير اذ لا يعود في مقدور

اي شخص يقطن امير كا ولو لوقت ما ان يفكر افتكاراً يختلف عن هذا .

ليست الفعالية المدنية التي رأيتها في امير كا الا اثراً من آثار هذه الفلسفة الحيوية،تلك الفلسفة التي خلقت تلك القدرة والثروة المتضخمة وجعلت من نيويورك مركز معاملات العالم التجارية . نرى كل شخص يثق بارادته وكفاءته يقصد الى تلك البلاد ليجرب مبلغ حظه منها . تجدون هنالك من كل الشعوب جماعة ما صغيرة كانت اوكبيرة . يبلغ عدد اليهود وحدهم فيها المليونين وهم في تلك البلاد ذوو شأن ونافذو الكلمة . تجدون ايضاً صينيين ويابانيين .

العرب وحدهم يتراوح عددهم بين المائتين الى الثلاثمائةالف نسمة، اكثرهم سوريون ولبنانيون يعيشون مترفهين ولم ينسوا شيئاً من عاداتهم . لهم في نيويورك مطعم خاص حيث تطبخ « الكبة » ثلاث مرات من كل اسبوع وتوجد«المجدرة»و«الكنافة»بانفس انواعها .ان تهاجم الاقوام الى تلك المدينةقد جعل منها محشراً للبشر وكلما ارتفع هذا الرقم تضخمت ابنية تلك المدينة وراحت تعلو نحو السحب وما السبب في ذلك الا ضرورة اقتصادية لانقيمة الاراضي في تلك المدينة قد بلغت حداً يدهش العقول.ولا تستغربوا اذا قلت لكم ان شبراً مربعاًمن الارض في بعض المحال يساوي على أقل تقدير مبلغ ٣٦ الف دولار.ان هذا المدى من الفعالية ، وهذه الجموع من البشرقد اثرت في الصناعة المعمارية بمساعدة الوسائط الميكانيكية تأثيرات ألجأت الاميركيين لان يحولوا نظرهم عن تقليد الاساليب المعمارية اليونانية القديمة . وان يحدثوا اسلوباً معمارياً اميركياً صار شاملا عاماً ، وان كانت هنالك بعض المباني الرسمية التي ما زالت على الاسلوب اليوناني القديم . والعامل في كل هذه التجددات انما هو تلك التجارة المتسعة النطاق البعيدة المدى .

انشأ احد كبار المهندسين المعماريين مقالا هاماً تناول فيه مبلغ تأثير هذه المباني على تطور اسس الحياة العائلية والاجتماعية في تلك البلاد وجاء

فيه على آراء هي الحقيقة عينها، وان كانت داعية للحيرة. تبحث البلدية واصحاب المليارات الان عن اسباب ووسائل تحول دون توسيع نيويورك وارتفاع ابنيتها وقد تبرع هؤلاء المتمولون للبلدية بمبالغ وصلت الى السبعمائة والخمسين مليون دولار لمساعدتها في تحقيق ما عزمت عليه.

القى احد الصحفيين خطاباً في هذا الموضوع كنت ممن حضروه وهو يشكو فيه مر الشكوى من عدم ايجاد حل لهذه القضية الكبرى قضية ازدحام السكان الذي لم يكن السبب له الا تلك الحركة التجارية العظمى. ومعنى ذلك ان السعي والعمل والتجارة، هي التي تجمع الجموع وتفرقها وتوزعها

ثم هنالك عقيدة اخرى لدى الاميركيين ليست الا من اثر الهامات مدنية الماكنة. يقولون «انما تعيشون بقدر ما تستطيعون انتاجه من عمل في مدة معينة» اي انهم لا يقيسون الحياة بطولها وانما يقدرونها بمقدار العمل الذي تنتجه في وقت معين ومبلغ قيمة نتائجه وعلى اساس هذا التقدير فان درويشاً او قروياً عاش خمساً وتسعين سنة دون عمل يكون قد عاش اقل من خمسة ايام عاشها «غارسون» في احدى مقاهي اميركا

يستنتج من كل ذلك اننا نحن معشر الشرقيين نتصور الزمان كسيل مستقل يجري خارجاً عن الحياة بينما الاميركي يعتبر الزمان والحياة والحركة المثمرة شيئاً واحداً واني لواثق من ان تصورنا خطأ وان عقيدته هي الصواب ولذلك فان هذا الشعب النشيط يكون قد عاش اكثرمنا لقيامه بعمله بسرعة هائلة بالنسبة للتصرف في الوقت الناتج من عمل الماكنات والكهرباء. ومما لا ريب فيه ان قوماً عاملين يمارسون كل اعمالهم بمثل هذه السرعة البرقيـــة لا يجدون اي فرق بين معنى الزمان ومعنى الحياة اذ ان الزمان عندهم معناه الاشتغال بالاعمال التي يجنون من ورائها الربح

رأيت ماكنة مخترعة لغسل الصحون بنفسها بواسطة فرشة ومسحوق

الصابون وهي بعد غسلها تجهز عليها الماء الساخن و تعرضها بعد ذلك الى بخار ساخن ناشف لتجفيفها . كل ما في هذه العملية من عناء على ربة المنزل هو الامساك بخط الكهرباء ووضعه في موضع خصص له.

رأيت ماكنة اخرى تطوي في لحظة واحدة الالوف من الرسائل والاعلانات و تضعها في مغلفاتها ثم تغلق المغلفات وتلصق طوابع البريد عليها و تؤرخها بخاتم البريد. كل شيء في اميركا يسير على هذا المنوال حتى المطاعم الكبيرة هناك تسير كل اعمالها بشكل اوتوماتيكي . يأتي الشخص وبعد ان يضع قطعة النقود في محل خاص يتناول طعامه ويمشي في سبيله دون ان يرى اثراً لاي مستخدم في المطعم الذي لا يظهر فيه عادة الا الزبائن انفسهم.

ان هذه التكاملات الميكانيكية قد رجعت بالاعمال الى أقل حد ممكن من العناء في ايفائها ووفرت اوقاتاً كثيرة لم يضعها القوم سدى وانما تحولوا بها الى الخوض اكثر في العمل ولتأمين فوائد مادية وكسب نقدية اكثر كلما وجدوا الى ذلك سبيلاً

انه لمن البديهي ان تأخذ الفلسفة الحيوية في بلاد تعيش على هذا المنوال من الحياة شكلا ينطبق على طراز هذه الحياة وان تتمشى الاخلاق فيها على هذا المنوال ايضاً ولهذا السبب فانه ما من فضيلة في اميركا تفوق حب العمل وليس مثل المرونة على كسب النقود في تلك البلاد ما هو خليق بالمدح والاغتباط ، نرى ابناء الاغنياء هناك وخاصة تلامذة الجامعات وقد شمروا سواعدهم يشتغلون في اوقات الفراغ ليس الا للكسب. ليس من عمل هناك يعد شيناً ، كناسة الشوارع ، والخدمة في الملاهي ، والاستخدام في الفنادق، كل هذه الاعمال تعد من الاعمال المقبولة الممدوحة ما دام المرء لا يقضي اوقاته الا بعمل يجني منه ربحاً . ولتكوين فكرة صحيحة في هذا الموضوع سانقل لكم مثالاغريباً لم ير ولم يسمع . توجد في نيويورك بضع جامعات كبرى

يبلغ عدد معلميها وتلامذتها (٣٥) الف نسمة كجامعة كولومبيا مثلا

زرت هذا المعهد العظيم عدة مرات وهو بما يضم من اقسام عديدة ودائرة للبريد ومكتبات وملاعب وفروع وغيرها يفوق في اتساعه اكثر عواصم الشرق. تشغل هذه الجماعة كافة المباني التي تقع على مساحة خمسة عشر شارعاً وقد لاتقل مساحة هذه الشوارع عن مساحة القدس.

صرف معلمو وتلامذة هذه الجامعة اوقات فراغهم في سنة (١٩٢٨) بالعمل خارج الجامعة. وقد نشرت جريدة «نيويرك تايمس» احصاء يبين مجموع ما ربحه هؤلاء في تلك السنة. هل تحلمون، يا سادتي ما هو الرقم الذي بلغه هذا الربح في اوقات الفراغ ؟

ثمانية وعشرون مليون دولار . . اعذركم اذا لم تصدقوا ولكن الجريدة معي !

الكل يعملون على هذا المنوال. ان (فورد) الذي يعتبر اغنى رجل عمل في العالم والمكتشف الداهية (اديصن) الذي يبلغ من السن اربعاً وثمانين سنة يشتغلان في كل يوم مدة ثلاث عشرة او اربع عشرة ساعة بينما هما في غنى عن المال

ان ما يفكر به اولئك القوم، ليس فناء الروح بعد الموت او بقاؤها. انما اصلاح الماكنات والتصرف بالقوة المحركة وايجاد الكاوتشوك الاصطناعي هو الذي يشغل اذهانهم. والغاية التي يرمون اليها من كل ذلك هي تعميم الوسائط المدنية وترخيصها وتأمين استفادة كل شخص منها بسهولة

ثقوا كل الثقة من ان كل شخص يمكنه ان يؤدي أقل خدمة في هذا المضمار يرى نفسه قد كوفي وغدا من اصحاب الملايين في غضون يومين او ثلاثة

ثم ارجو ان يرسخ في اذهانكم ان الدمقراطية الحقيقية والاستقلال الحقيقي والحرية الصحيحة ليست كلها الا من أثر هذا النشاط وهذه التكاملات الميكانيكية

ان كل كتلة من هذا الشعب في بلاد الماكنة هو جيش منسق من العاملين له قوته وارادته. ان هذه الجماهير من المنتجين والمستهلكين يملون ارادتهم وأذواقهم على الفلاسفة والادباء والشعراء ورجال الحكومة. من لا يستطيع هناك ان يجعل اسلوب كتابته متلائماً مع ذوق الجمهور ومنفعته وارادته، ليس في مقدوره ان يكسب فلساً واحداً، وما عليه الا الرحيل. واما من تحل مؤلفاته محل الاعجاب من الجمهور، فيغدو في يوم واحد شهيراً من المشاهير ومن اصحاب الملايين. ان ابواب التجربة هناك مفتوحة على مصراعيها للاجانب وهنالك حظوظ قد تأتي الانسان دون ان يدري لكن في كل حال يجب اجتذاب عواطف الجمهور. الشعب غير محتقر في اميركا كما نرى ذلك في الشرق. هو الذي يعمل كل شيء ومن بينه تنشأ الدهاة.

ان كتلة جبارة بهذا النشاط والغنى لهي مثال لارادة الشعب والحرية لا يمكن ان يظهر من بين هذا القوم ديكتاتور يدير الامور كما تشاء اهواؤه. واما الشعوب في الشرق فهي كتلة ضعيفة ليست لها تشكيلات ولا عمل ولا تلبث ان تحني اعناقها امام كل ظاهر جديد. وما كانت لتتخلص من ذل مد اليد اليه طالبة وسائل العيش على سبيل التسول. نرى بعضاً ان بعض الاحرار في الشرق يثورون وفي نفوسهم غيرة تدفعهم الى طلب الحرية ويوقدون لأجل ذلك الثورات ولكننا نراهم بعد ان يوفقوا الى شيء من مطاليبهم يعودون فيتبعون اهواء شخص ظاهر جديد، ان موقف الشرق كان على على هذه الصورة وما زال. وما ذلك الا لان حضارته ليست حضارة ماكنة وانما هي بقية باقية من حضارة القرون الوسطى. لا ارى هنا حاجة لايضاح اوفى.

كانت ثارت من كل صوب اعتراضات على ان حضارة اميركا انما هي تكامل مبدإ ال (ماتريااليزم). ان هذا الادعاء صحيح ولكن اذا تبينتم من

الفرق بين الثقافة والحضارة تجدون حضارة اميركا على سداد وصواب . لان معنى الحضارة هو تأمين الثروة والرفاه بتكامل الوسائط المادية . يجب ان لا يكون تفوق اميركا على بقية الشعوب في هذا السباق مثاراً للاعتراضات . خاصة اذا علمنا ان الاميركيين الحقيقيين ليسوا في اخلاقهم على ما يعتقد البعض نفعيين ، نراهم بعكس ذلك قوماً يمدون يد المعونة الى كل الشعوب دون تفريق وهم دينون يعدون الاحسان من واجباتهم الانسانية . ان (روكفلر) الشهير بخسة طبعه قد صرف حتى الان ٧٥٠ مليون دولار في سبيل البر والانسانية . اظن ان الميليادرد (قارنه كي) أعطى كل ملياراته ولم يترك لابنائه الا النزر اليسير

سأنهي كلماتي عند هذا الحد سادتي ، لانني لا اقصد بالطبع ان اعرفكم بأميركا معرفة تامة. لايمكن لغريب في تلك البلاد ان يعرف اميركا باقامته فيها سنة واحدة . كل مارميت اليه هو ان آتي هنا على ذكر بعض الامثلة من تلك الحياة العجيبة وان اتوصل في نهايتها الى ان اصرح لكم بأن حضارة الشرق لم تعد صالحة لحاجاتنا الحياتية ولا تتلائم مع معنوياتنا اذ انها كشيء عتيق بال تلاشت في طي الازمان وباتت خرافة من الخرافات

سنبقى محكومين للرق والذل اذا لم نتمكن من ان نعيش عصريين مع الشعوب الراقية. معنى العصري هو قبول المدنية كما هي . يجب الا نتردد في ذلك قط . ان لمدنية (الماكنة) علاقة اساسية مع الدمقراطية والحرية ، وفضلا عن ذلك فان المنافع الاقتصادية تلجيء كل فرد بقبول هذه المدنية . ليس من شعب يمكنه ان يقف في وجه الضروريات الاقتصادية .

ان أهم تقصير فينا . هو اننا نضرب خيامنا على انقاض مدنيتنا البالية ، ونبدأ نتخيل خططاً للاصلاحات او اننا نتناسى مبلغ ضعفنا ونثق بقوتنا . انني مقتنع بان النجاح غير مكتوب لنا اذا بقينا على الاصلاحات الظاهرية

وعلى العواطف الشعرية الوطنية . يتحتم علينا ان نتحول عن تربيتنا السابقة بالكلية ونتخلى عن الادعاءات في امور الحسب والنسب ، وان نعتقد ان الحر شريف وان كل من يمكنه ان يؤمن حياته بكد يمينه حر ، وان الكسب لا يكون الا بالعمل الكثير ، علينا ان نوجه اهتمامنا الى العلوم الطبيعية والمكانيكية قبل كل شيء آخر في مدارسنا ، علينا ان نجتهد ان نعمل ونكد وان نختار دوماً المسالك الحرة في العمل

وفي النهاية يترتب علينا ان نأخذ درساً من اميركا ونتمثل بها . واما في الثقافة وغيرها فلكم ان تفكروا كما تشاؤون والسلام عليكم سادتي ؟

شذرات

في اوربا اربعة آلاف نوع من الازهار عشرها فقط له رائحة

نبض النساء اسرع من نبض الرجال

في بعض انحاء الهند تستعمل الاغنام كالدواب للحمل

يقدر ما يفقد من الحديد كل عام ٢٠ مليون طن

ابر الفونوغراف تستخرج الان من شوك بعض النباتات

في الكون على أقل تقدير ٥٠ مليون نجم

الكلب اكثر الحيوانات انتشاراً على الارض بعد الانسان

تعيش السلحفاة اذ عني بها ٢٦٠ سنة

اكبر بنك في العالم هو بنك انكلترا وقد اسسه رجل استكلندي مات فقيراً

عند ما نعطس تتحرك خمسون عضلة في اجسامنا

الهولنديون اكثر الناس تدخيناً

مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لندرج فيه ما نقتبسه من كل مجلة او جريدة حتى يقف القراء على حركة الصحف العربية

التربية بالثقة

من ذكريات المدرسة الحديثة

مجلة التربية والتعليم بغداد نيسان ١٩٣٠

كل المعلمات المراقبات كن يشتكين منه مر الشكوى كان طفلا في التاسعة من العمر، ذكياً نشيطاً، لايتأخر عن رفقائه ورفيقاته في شيء، بل يتفوق على معظمهم في كثير من من الاشياء غير انه كان يظهر في صباح كل يوم كسلا غريباً يخالف سلوكه العام مخالفة بينة. يتأخر في النهوض، يتراخى في اللبس لا ينتصب في فراشه الا بعد عدة اخطارات، ولا ينتهي من عملية لبس جواربه الا بعدما ينتهي الكل من جميع عمليات اللبس وتنظيم الهندام، ولا يتمكن من مفارقة قاعة النوم، الا بعد ان يكون قد دخل كل الطلاب والطالبات قاعة الطعام..

وكل النصائح التي اسديت اليه من قبل المعلمات في فرص متنوعة، وكل التدابير التي اتخذت لحمله على الاسراع في النهوض واللبس في ايام مختلفة.. ذهبت بأجمعها سدى، ولم تجده نفعاً، فقد ظل أكسل التلاميذ في قاعة النوم مع أنه كان من انشطهم في حديقة الالعاب كما ظل من أبطأ التلاميذ في الصباح مع انه كان من اسرعهم طول النهار.

أردنا ان نستطلع أسباب هذه الحالة الغريبة من امه، آملين ان نهتدي من معلوماتها عنه وخبرتها به، على طريقة تمكننا من معالجة هذا الكسل الغريب غير انها ما سمعت قصتنا الا وقد انبرت تقول بابتسام يمازجه الالم: ان هذه الحالة متأصلة به منذ صغره، وانها عجزت عن تخليصه من هذا الكسل الصباحي

بالرغم من كل الجهود التي بذلتهـــا والوسائل التي عمدت اليها . . منذ أمد طويل . . .

وقد استمرينا بعد ذلك على محاولة اصلاحه بكل الطرق التي تخطر على البال الى ان اعيتنا الحيل

فاطرقت أفكر في الامر عندئذ باهتمام اكبر ورأيت ان استعين باحدى وسائل التربية الجديدة ، التي اتت بكثير من النتائج الباهرة في المدارس الحديثة فقررت ان احاول معالجة هذا الكسل بالثقة والاعتماد . .

كنا نعهد ببعض الوظائف الليلية الى الطالبات الكبيرات على طريق المناوبة وكان من جملة تلك الوظائف ، مهمة ايقاظ الطلاب والطالبات كل صباح ، في الوقت المعين للنهوض . فقد قررت ان نعهد بتلك المهمة في ذلك الاسبوع الى هذا الطفل الكسول ، لعلنا نستطيع بهذه الطريقة تخليصه من تأخره المستمر .

ان المعلمات والمربيات قد استغربن هذا القرار استغراباً كبيراً . كيف يجوز لنا ان نعهد بمهمة ايقاظ الطـلاب والطالبات الى طفل يحتاج هو كل يوم الى ايقاظات مكررة ؟ كيف يعقل ان نترك هذه المهمة في ايدي كسول قد عجزنا نحن عن ايقاظه في الاوقات المعينة ؟

☆ ☆ ☆

غير اني لم ابال بهذه الاعتراضات وقلت لهن « فلنجرب ! » ولقد جربنا ، ووصلنا الى نتيجة باهرة في اول ليلة من ليالي تجربتنا .

لقد فرح الطفل فرحاً عظيماً من الثقة التي وضعناها فيه، وطلب الى الخادمات بالحاح شديد ايقاظه قبل الوقت المعين بساعة تامة ، لكي يتمكن من الاستعداد لأداء المهمة الموذوعة اليه . وقد علمنا بعدئذ انه استيقظ من النوم في تلك الليلة عدة مرات وسأل في كل مرة الخادمات « هل حان الوقت لدق الجرس؟ » وهكذا لبس ثيابه وتهيأ لعمله قبل الوقت المعين بمدة غير قليلة ، وعندما حان الوقت حمل الجرس بيده بتهالك عظيم ، وأخذ يطوف على غرف النوم بنشاط كبير

ويوقظ رفقاءه ورفيقاته باغتباط صريح. توالت الليالي، وظل الطفل مغتبطاً بالمهمة التي اودعت اليه كل الاغتباط، ومتهالكاً على أدائها حق الاداء.

وعندما نقلنا تلك المهمة - بعد مدة - الى طالب آخر، كان هو تخلص من كسله الصبحي وتعود على النهوض من الفراش دون تأخر واتمام اللبس وتنظيم الهندام دون تباطوء.

وهكذا كانت قد عملت «الثقة» في نفسه مالم تستطع عمله انواع الترغيب والنصح والانذار والتخجيل.

وقد آمنا كلنا، بعد هذه التجربة ان وضع الثقة بالطفل من اثمن وانجع وسائل التربية والتهذيب

هامش :- المدرسة الحديثة مدرسة كنا اسسناها في الاستانة في بداية الحرب العالمية على نمط المدارس الحديثة الاوربية. كانت تتألف من ثلاثة أقسام، عش الأطفال، القسم الابتدائي، ودار المربيات وقد تدرب في القسم الأخير منها عدد غير قليل من الفتيات على تربية الاطفال الصغار تربية علمية صحيحة.

لماذا تغيرت اخلاق البشر بعد الحرب

مجلة السيدات والرجال مصر اذار ١٩٣٠

يلاحظ الملاحظون ان اخلاق الناس تغيرت تغيراً كلياً بعد الحرب وان شكل هذا التغير مخالف كل المخالفة لما كان ينتظر ان يكون بعد الحرب. فكان ينتظر ان يكون الناس مقتصدين فاذا بهم مسرفون وان يكونوا ورعين فاذا بهم متهتكون. وان يكونوا اتقياء فاذا بهم ملحدون.

بعد الحرب ازداد البذخ الى حد ان ناء به الجمهور ومع ذلك لم يشكوا منه بل شكوا من الضائقة المالية ولولا هذا البذخ لم تكن الضائقة. وبعد الحرب كثر الفساد الادبي وانتشرت الموبقات كالقمار والميسر والمخدرات . وازدادت الجرائم وازداد الطلاق وتعقدت المشاكل السياسية تعقداً عرقل الاعمال والاشغال وأفضى الى تعطيل ملايين العمال عن العمل. كل هذه الاضطرابات المستجدة في المجتمع اقلقت المصلحين من أهل العلم فتبرع بعض الفضلاء بقيمة ٧،٥٠٠،٠٠٠ ريال ووضعوها تحت يد جامعة «يايل»

في اميركا لكي تنفقها في البحث عن اسباب هذا التغير الذي طرأ على المجتمع. فلننتظر ماذا تكون نتيجة البحث ؟

آثار سدوم وعمورة

حفريات مهمة

جريدة فلسطين يافا ٤ ايار غ ١٩٣٠

تولى هذه الحفريات في وادي الاردن « معهد التوراة البابوي » في رومية بفضل سخـــاء عائلة اميريكية ارادت ان يبقى اسمها مكتوماً ، وقد اختارت البعثة التي يقودها الاب المحترم الكسيس مالون عميد فرع القدس لمعهد التوراة البابوي وقد ساعده مؤخراً المسيو رينه نيفل كنشلير قنصلاتو فرنسا في القدس والاب المحترم اورورك عميد المعهد المذكور في رومية ، خربة قديمة واقعة في منتصف الغور الشرقي من وادي الاردن تدعى « تليـــلات الغسول » لاجراء الحفريات فيها

وقد ابتدأت مرحلة العمل الاولى من ٢٤ تشرين الثاني الى ٢٨ كانون ١ سنة ١٩٢٩ فاكتشفت فيها اسس بيوت كثيرة يحتوي البعض منها على فرن ومستودع للحبوب ومطحنـــة ووجد عمود على رأسه اناء وبما كان الغرض منه دينياً وكثير من الطوب مبعثر هنا وهناك مشوي بالشمس ومما هو جدير بالذكر وجود كميات كثيفة من الرماد على عمق ٣٠ سنتمتراً او أقل ، وقد وجدت ايضاً هياكل عظام انسانية يرجع تاريخ قدمها الى قدم الخراب نفسه ووجدت جمجمة طفل في وعاء

وقد عثر بين ادوات المنزل على مقصات وسكاكين وملاقط وغير ذلك وكلها من الصوان وعلى ادوات اخرى من الحجارة وعلى اختام واوان وجرار وخواب كبيرة واوعية هرمية الشكل وعلى كأس جميل من الخزف اما مرحلة العمل الثانية فقد ابتدأت من ٣ آذار الى ٦ نيسان سنة ١٩٣٠ فابدت النتائج التي اسفرت عنها المرحلة الاولى بعد ان بوشر بالحفريات شمالاً وجنوباً من نقطتين تبعد الواحدة منهما عن الأخرى ٥٥٠ متراً وقد دلت الحفريات على ان هذه المدينة كانت متسعـــة ولكن لم يظهر بعد ما اذا كان لها

اسوار واسفرت الحفريات عن وجود اعمال سليمة وعن أسس من الحجارة حسنة الرصف وعن اهراء تحت الارض مبنية بناء حسناً ومبلطة وعن افران مبنية بالطوب وعن بيادر مرصوفة بالحجارة الصغيرة ودلت على ان البيوت كانت كبيرة مع انها ترجع الى عصر قديم جداً وقد وجدت في هذه المرحلة ادوات اخرى تشبه ما وجدمنها في المرحلة الاولى وغير ذلك من ادوات الزينة العاجية والعظمية والحجارة الملونة والصدف

وقد استنتج من وجود هذه الادوات ولاسيما الخزفية منها ان هذا الخراب يرجع الى الالف الثالثة قبل المسيح وان المدينة تهدمت من جراء حريق كبير حوالي الجيل العشرين قبل المسيح ولم تسكن بعد ذلك وكل شيء يدل على ان هذه المدينة عاشت على الأقل ٥٠٠ سنة وانه ليس في خرائب فلسطين ما ينطبق موقعه على موقع سادوم وعمورة مثل الموقع الحالي

ان هذا الاستنتاج يخالف الاعتقاد العام بان موقع سادوم وعمورة هو في جنوب البحر الميت وليس في شماله ولكن الاب مالون اظهران الكتاب المقدس يتفق معه على هذا المكان الذي هو بالقرب من مصب نهر الأردن وفي شمال البحر الميت

فاخربة « تليلات الغسول » اذن هي كما يرجح الاب مالون آثار سادوم وعمورة ؟

الخوف من العظمة

الخالدات الولايات المتحدة نوفمبر ١٩٢٩

لاتخف من عواطفك الفياضة واخلاقك الجوادة فان شر المخاوف انما هو الخوف من ان تكون عظيماً جداً ، واردأ انواع القناعة القول بانك « مثل الناس لا بأس » . فاذا وثقت بصديق فلتكن ثقتك به حتى الموت . كثيراً ما يحدث انك تنخدع به وبثقتك بامانته . ولكن خير لك ان تخسر بايمانك من ان تربح بعدم الايمان

☆ ☆ ☆

واذا احببت زوجتك فليكن حبك كاملا أميناً كل الامانة . كثيراً ما تجهل الزوجة قدر حبك لها فلا تعترف لك

بفضل . ولكن خير لك ان لا تقدر زوجتك فضلك من ان تخسر أنت اللذة الكائنة في تضحية الذات وبذلها من أجل من تحب .

☆ ☆ ☆

لا تخف كثيراً من طرح دررك أمام الخنازير لان طرح الدرر أمام الخنازير خير من حفظها في الصناديق . والمعلم الاعظم الذي اوصانا بهذا طالما طرح درره امام الخنازير في كل يوم من حياته على الارض .

☆ ☆ ☆

لا تخف ان تكون كثير الصفح عن اساءة غيرك . لا تخف أن تسامح من يخطيء اليك . ولو لم تعتقد باستحقاقه . لان جحوده لمعروفك لا يحجب الجمال الخالد في صفحك عنه .

☆ ☆ ☆

لا تخف ان تظهر صداقتك للناس لانك بهذه الطريقة وحدها تظهر أنك أهل لصداقة الناس .

☆ ☆ ☆

لا تخف ان تكون شديد الايمان بالخير فانه خير لك ان تلاقي الشر فجأة من أن تثق بقدومه قبل أن يجيء فيزورك زيارة الصديق الحيم .

☆ ☆ ☆

لا تخف ان تبالغ في اللطف والوداعة فالانسان في هذا العالم يحتاج الى الكثير من اللطف والوداعة لكي يكون وديعاً لطيفاً بالحقيقة .

تعلم ان تكون وحدك

المورد الصافي بيروت نيسان ١٩٣٠

في ساعات الانفراد والاعتزال تمت حضانة الافكار المهمة في رؤوس عظماء الدهور . فالعقول الكبيرة تفتكر وتقرر وتستعد وحدها ـ وهي تفحص نفسها على انفراد وتقيس مقدرتها بدون مشاركة احد .

تعلم ان تفتكر وحدك

نابليون العظيم كان يتمشى وحده في الغرفة السرية عند تهيئة الخطط العسكرية فيكتور هيكو كان يجلس وحد ليستوحي آياته الشعرية ابراهيم لنكولن كان ينفرد عن الناس بكتبه المستعاره ليؤلف من

مبادئها السامية تاريخ حياته المدهش.
كرومويل كان وحده في سنتيف وراء
مذرى القمح. وحيما اضطرت العقول
المهمة الى معالجة المسائل المهمة فالخلاء
الخلاء كان ملجأها الوحيد لتستطيع
التفكير والوزن والقياس على حدة.

تعلم ان تقرر وحدك

قال إمرسون: «ثق بنفسك فكل
قلب يرن لذلك السلك الحديدي -
الضمير» وهل يمكن الانسان ان
يثق بنفسه وهو بعيد عن نفسه،
يفصله عنها الرفاق الحاضرون و الشركاء
المباحثون. أليست كل عظمة الانسان
الحقيقية متوقفة على استطاعته ان
يقف وحده امام الصعوبات
والمخاطر. ان الاجتماعات تقتل حاسة
الاستقلال والمزية الشخصية تسمو دائماً
كالجبل الأشم وتنفرد بنفسها كما ينفرد
الجبل عالياً في الفضاء لا أحد في الدنيا
يستطيع ان يفعل لك ما تستطيع فعله
انت لنفسك

تعلم ان تقف وحدك

اذا كانت لديك مشاكل تحتاج الى
حلها فاشتغل بها وحدك وان كنت
غير راض بحالتك الحاضرة فعالجها
وحدك. وان باحثت جميع الناس في
شؤونك فقرر الخطة النهائية وحدك
انك ترى حقيقتك واضحة وضوحاً
غريباً متى فحصت نفسك وحدك ولا
شيء يقويك ويشدد عزمك مثل
محاولتك ان تكافح الدهر وحدك.
ولذلك تعلم ان تنتصر وحدك

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

«امين الغريب»

الاسكا بلاد الذهب

السائح نيويورك ١٠ نيسان ١٩٣٠
في شبه جزيرة الآسكا الوف من
الخلق يجوبون تلك الاصقاع معانين
نواءها واتعابها ومخاطرها من أجل
العثور على الذهب وهناك كثيرون
اصابوا من ذلك المعدن ما يربي حاجاتهم
وما يزيد على طوق احتمالهم مع ذلك
تراهم قد اعتادوا عملهم حتى انهم
ليتركون ذهبهم اذا ما اعيوا عن حمله
متوغلين في المجاهل ليعثروا على غيره؟



المرحوم نعوم فائق الدياربكري «محرر جريدة ما بين النهرين»
الذي نعيناه لقراء الحكمة سابقاً رحمه الله
رسمه في عنفوان شبابه

اخبار طائفية

الموصل

لمراسلنا الفاضل

(عودة قداسته من دير مار متى) كان قداسة البطريرك المعظم قد ذهب الى دير مار متى لترويح النفس وبعد أن قضى هناك مدة عشرين يوماً عاد الى الموصل في مساء احد الشعانين وترأس الحفلات الدينية التي جرت في خلال اسبوع الآلام وايام العيد.

(العيد في الموصل) جرت حفلات العيد في هذه السنة كالمعتاد وقد تقدمت الهيآت الطائفية مع مدارس الذكور والاناث وجميع افراد الشعب لرفع فرائض التهاني لقداسته بحفلات باهرة.

(ابناء الشعب المقيمون في البصرة يتبرعون لكنيسة بغداد) كان قداسته قد كتب الى ابناء الشعب القاطنين في مدينة البصرة يطلب اليهم الاشتراك في التبرعات لكنيسة بغداد فلبوا امره وجمعوا مبلغاً قدره ٩٢٧ روبية اي ما يقرب من الثمانين ليرة عثمانية ذهباً وحولوه الى الوجيه يعقوب افندي عقراوي وقد بارك قداسته المتبرعين مثنياً على غيرتهم وهو يفكر الآن في تأسيس مركز في البصرة.

(يوبيل غبطة بطريرك الكلدان) تحتفل الطائفة الكلدانية الكريمة في الثالث عشر من شهر تموز القادم باليوبيل الذهبي لغبطة بطريركها الجليل السيد يوسف عمانوئيل الثاني بمناسبة مرور خمسين سنة على ارتقائه لدرجة الكهنوت وقد تألفت لجنة لتنظيم اليوبيل فنحن نتقدم الى غبطته بخالص التهاني سلفاً.

(**تعيين**) عين قداسته حضرة الاب الوقور الخوري يعقوب افندي عبد المولى نائباً بطريركياً في الموصل بصورة رسمية وخوله رئاسة الكنائس والديورة وادارة الاوقاف الكائنة في لواء الموصل وقد كتب بذلك الى المراجع المختصة بتاريخ ١١ كانون الاول سنة ١٩٢٩ ورقم ٧٩٠ وهذه استصدرت بدورها الارادة الملكية السامية بهذا التعيين وهذه صورة الارادة :

رقم
٧٠

اصدرت ارادتي الملكية
بناء على ما عرضه وزير العدلية:
بتعيين الخوري يعقوب عبدالمولى نائباً بطريركياً لطائفة السريان الارثوذكس في الموصل ومتولياً على اوقافها في المدينة المذكورة
على وزير العدلية تنفيذ هذه الارادة
كتب ببغداد في اليوم الثاني من شهر نيسان سنة ١٩٣٠
واليوم الرابع من شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٨ فيصل

جمال بابان — نوري السعيد
وزير العدلية — رئيس الوزراء

القدس

(**حفلات المواسم في الاماكن المقدسة**) انتهت حفلات مواسم الفصح المجيد في هذا العام كالمعتاد ، وقد حضر سعادة حاكم القدس الاداري المستر كيث روش حفلة التغسيل التي اجريت في كنيسة ديرنا مار مرقس وتقبل نيافة الحبر الجليل مار قورلس النائب البطريركي في ايام العيد تهاني كبار

الموظفين من وطنيين وبريطانيين وقناصل الدول ورؤساء الديورة والطوائف وطاف على المقامات الدينية معايداً

(**الزوار**) ضاق الدير بجموع الزوار التي قدمت في هذه السنة من تركية وسورية والعراق وقد قامت رئاسة الدير بجميع الوسائل التي تضمن لهم الراحة وبعد ان زاروا اشهر الاماكن المقدسة وحضروا حفلات المواسم لا سيما حفلة النور غادرونا الى اوطانهم رافقتهم السلامة

(**من جملة الزوار**) من جملة الزوار الذين آنسنا بلقائهم واجتمعنا بهم في هذا الموسم حضرات الاب الوقور القس ميخائيل برجاع قادماً من حمص والوجيه يعقوب افندي سرسم والسيدة سوسان عبد النور والدة مار سويريوس المطران افرام برصوم ويعقوب افندي قسطو قادمين من الموصل والسيدة حانا كريمو الزعيمة المعروفة قادمة من طور عبدين والخواجه حنا بصمه جي قادماً من ماردين

(**الكنيسة السريانية تشارك الكنيسة الارمنية في تشييع جثمان بطريركها الراحل**) يطالع القارئ في باب الاخبار العمومية خبر انتقال بطريرك الكنيسة الارمنية في القدس وقد شاركت الكنيسة السريانية شقيقتها الكنيسة الارمنية في تشييع جنازة الراحل الكبير فمشى فيها نيافة النائب البطريركي وفريق من رهبان الدير وابناء الشعب ووضع اكليل على نعش الفقيد باسم الطائفة السريانية

(**جناز جلالة الامبراطورة زوديتو**) أشرنا في العدد الماضي الى وفاة جلالة الامبراطورة زوديتو والى الجناز الذي أقيم لها في كنيسة ديرنا مارمرقس وقد حضر هذا الجناز مندوب موفد من قبل رئيس دير الحبش بالقدس يصحبه ثلاثة رهبان، وجمع كبير من ابناء الطائفة وكانت صورة جلالتها قد وضعت على منصة عالية احاط بها طلاب المدرسة وبعد الانتهاء من صلاة الجناز طلب نيافة

النائب البطريركي لجلالتها الرحمة والغفران ثم اشار الى محرر هذه المجلة ليتكلم فرثى المتنقلة بابيات عدد فيها مناقبها وعقب ذلك خرج افراد الاكليروس الى صحن الدير حيث أخذ رسم الجناز المنشور في هذا العدد

(**مصاب اليم**) انتقل الى رحمة الله المرحوم ديمو ملكي احد متقدمي الطائفة في القدس فاجأته المنية يوم السبت الواقع في ٢٦ نيسان ٩٣٠ على أثر توعك بسيط فراح مبكياً على خدماته وله من العمر ٥٢ عاماً وقد جرى له في اليوم الثاني من انتقاله مأتم حافل مهيب مشى فيه نيافة النائب البطريركي مع جميع افراد الاكليروس السرياني بالقدس وابناء الطائفة باجمعهم وعدد كبير من معارفه واصدقائه الكثيرين من بقية الطوائف وابنه في المقبرة نيافة مار قورلس والشابان الاديبان موسى افندي طويل وسليمان افندي جرجس معددين خدماته الكثيرة في سبيل الطائفة ثم دفن بين اصوات البكاء والنحيب . عرف الفقيد رحمه الله بجرأته وجوده واحسانه وبالخدمات الكثيرة التي قام بها لكنيسة بيت لحم في اثناء توليه رئاسة جمعية مار افرام فنحن نعزي ارملته واخوانه واولاده راجين للفقيد الرحمة والغفران .

(**العيد القومي لجمهورية بولونيا**) لبى نيافة النائب البطريركي دعوة سعادة قنصل حكومة بولونيا في القدس لحفلة الاستقبال التي اقيمت في دار القنصلية يوم السبت الوقع في ٣ ايار غ بمناسبة ذكرى العيد القومي لجمهورية بولونيا وقد حضرها كبار الموظفين البريطانيين وقناصل الدول ورؤساء الطوائف .

(**كنيسة بيت لحم**) يواصل ابناء الشعب في بيت لحم بناء الطابق العلوي من الكنيسة بهمة ونشاط وسنبشر قريباً قراءنا بانجاز البناء .

الولايات المتحدة

لمراسلنا الفاضل

(**حفلة تأبينية كبرى لتخليد ذكرى المرحوم نعوم فائق**) قدرت جمعية الاتحاد الآثوري في (بوسطن) ما للفقيد من الخدمات الطائفية الكثيرة فاقامت له حفلة تأبينية كبرى في (بوسطن) يوم الاحد الواقع في ٢٣ اذار الغابر حضرتها وفود من قبل جميع الجمعيات والهيآت الطائفية وقد اسرعت بالذهاب الى هذه الحفلة لاوافي قراء الحكمة بتفاصيلها وهناك اطلعني رئيس الجمعية على البرنامج الموضوع للحفلة وكان يتضمن اسماء الخطباء الذين سيتكلمون فيها وترتيب وقائعها . افتتح الحفلة رئيس الجمعية المذكورة المستر هاري فذكر ماخص اعمال الفقيد وخدماته ثم تلاه حضرة الاب الخوري بولس صموئيل فقدم صلاة مؤثرة عوض نفس الفقيد وتكلم بعده يعقوب افندي طاشجي فعدد حسنات الراحل واحدة فواحدة وتلت المذكور سيدة سريانية انشدت بصوتها الرخيم نشيداً انكليزياً حزيناً هز اوتار القلوب وانبرى بعدها يوحنا افندي ملك فحلل نفسية الفقيد تحليلاً دقيقاً وقام بعده شابان سريانيان انشدا نشيدة « زمان بزي يبقدى » التركية من نظم المرحوم ثم تكلم الاب الخوري بولس صموئيل عن حياة الراحل واعماله ولما فرغ الاب المذكور من الكلام صعدت الى منبر الخطابة السيدة لوسيا خانم دونايد وتلت خطاباً بليغاً عن حياة الفقيد وماقام به من الخدمات وتلاها الياس افندي بوياجي وسليم افندي دراقجي فانشدا بصوتيهما الرخيمين النشيدة السريانية « [illegible] » من نظم الفقيد فأثارا الاشجان واسالا عبرات الحضور وكان آخر المتكلمين الخطيب المعروف سنحاريب افندي بالي الذي شكر للجمعية المذكور اقامتها هذه الحفلة وطلب اليها والى بقية الجمعيات ان تعين يوماً سنوياً يحتفل فيه بذكر الفقيد تقديراً لتكريسه معظم ايام حياته لخدمة الطائفة بكتاباته .

حلب

لمراسلنا الفاضل

(**قداس وجناز**) احتفل نيافة راعينا الجليل مار اثناسيوس المطران توما قصير في صباح يوم الاحد الواقع في ٦ نيسان باقامة قداس وجناز عوض نفس المنتقل الى رحمة ربه المطوب الذكر مار اسطاثاوس المطران صليبا فوضعت نصبة الجناز امام المذبح مكسوة بجلائل سوداء وركز عليها رسم الفقيد محاطاً باكاليل الورود وكانت الكنيسة محتشدة بجمهور المصلين وبعد الرفعة الاولى فاه نيافته بعظة بليغة كان موضوعها الآية التالية : «واسلم ابراهيم روحه ومات بشيبة صالحة شيخاً وشبعان اياماً وانضم الى قومه تك ٢٥ : ٨» ثم تطرق الى ذكر خدمات الراحل ومآثره في سبيل خدمة الكرسي الانطاكي وسرد ترجمة حياته في درجاته الروحية الثلاث شماساً وكاهناً ومطراناً ومما قاله : ان كل حياته كانت مزدانة بالفضائل والمبادئ المسيحية الحقة ثم حث الحضور على الاقتداء بفضائل المنتقل مذكراً اياهم بقول الرسول : «اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله انظروا الى نهاية سيرتهم فتمثلوا بايمانهم عب ١٣ : ٧» وبهذه المناسبة ذكر ايضاً بالرحمة المرحومين مار غريغوريوس افرام الصددي مطران القدس سابقاً ومار قورلس منصور مطران الرهاء وبعد فراغه من الكلام قام بصلاة الجناز حسب الطقس يعاونه نيافة السيد الجليل مار اياونيس المطران يوحنا كندور النائب البطريركي العام في ماردين والموجود اليوم ضيفاً بحلب وحضرات الاباء الموقرين القس الياس شلازي والراهب يوحنا منصوري والراهب صليبا الدياربكري مع طغمة الشمامسة وطلاب المدارس وعند الختام سأل نيافته الباريء ان يمن بنعمة العزاء على قداسة بطريركنا المعظم السامي المقام والسادة الاحبار الاجلاء الجزيلو الاحترام وجميع افراد الاكليروس السرياني

وان يسمع الفقيد في اليوم الاخير : نعما ايها العبد الصالح الامين وجدت اميناً في القليل فساقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك .

(استدراك) كنت قد ذكرت في رسالتي التي نشرت في العدد الثاني من هذه السنة ان نيافة راعي الابرشية الجليل عقب قدومه الى حلب واستلامه مهام الابرشية رأى ان نظام الكنيسة مختل وخدمة الشمامسة ليست على ما يرام وعليه وضع قوانين للشمامسة ليسلكوا بموجبها وهي القوانين التي نشرت في العدد المذكور وقد ظن البعض اني بعباراتي هذه التي صدرت بها القوانين اقصد ان انكر جهود واتعاب حضرة الاب الوقور القس الياس افندي شلازي الذي كان متولياً رئاسة الابرشية بالنيابة قبل تعيين نيافة راعينا الحالي والحقيقة انني لم أقصد هذا بتاتاً لا بل اصرح ههنا ان نظام الكنيسة في حلب على عهده كان على احسن ما يرام وانما اردت بكلمة « كنيسة » كنائس الابرشية عامة .

حفر حمص

(تشكيل جمعية في المهجر) اعلمنا الاديب الياس افندي شاهين من الحفر ان ابناء القرية النازحين الى البرازيل والقاطنين في بلو اور زنتي في ولاية ميناس بالبرازيل قد شكلوا فيما بينهم جمعية دعوها «بجمعية نور الايمان» غايتها مساعدة الفقراء الذين في قرية حفر وقد بعثت هذه الجمعية الفتية بحوالة مالية قدرها ٢١ ليرة انكليزية على اسم الخواجه نعمه الشاهين على ان يوزع المبلغ بمعرفته على الفقراء « فالحكمة » تثني كل الثناء على هذا العمل المشكور وترجو للجمعية المذكورة ان تكون نوراً يسطع في اكواخ الفقراء والمساكين .

فيروزة حمص

(الحركة العلمية في قرية فيروزة) تلقينا من الاب الوقور القس سليمان افندي راعي كنيسة فيروزة في حمص الكلمة الآتية :

في قريتنا مدرستان الاولى للذكور والثانية للاناث فيهما ١٦٠ طالباً وطالبة يدرسون اللغات الثلاث السريانية والعربية والافرنسية مع بعض العلوم والاناث يدرسن فضلا عن هذه اللغات الانكليزية ايضاً يدير مدرسة الذكور معلمان احدهما كاتب هذه السطور والثاني الاديب حنا افندي شامي الداربكري خريج المدرسة الحربية في الاستانة وهو معين من قبل وزارة المعارف الجليلة ويعاونهما احد الطلاب المتقدمين ومدرسة الاناث تديرها المعلمة القديرة فدوى قضماني خريجة المدرسة الانجيلية في حمص. وقد شرف أخيراً نيافة راعينا المحبوب الحبر العلامة الجليل مار سويريوس افرام قريتنا وزار المدرستين فقوبل باستقبال حافل القيت فيه الخطب والقصائد الترحيبية فاجاب عليها مثنياً على غيرة المعلمين ونشاطهم شاكراً مساعي وزارة المعارف الجليلة ومفتشها الهمام في لوائي حمص وحماه وقدم للمدرستين بعض الكتب السريانية هدية فضلا عن العشر ليرات التي كان قد تبرع بها في العام السابق والخمس ليرات التي تبرع بها في هذا العام فباسم القرية اشكر على صفحات «الحكمة» الغراء مآثر حبرنا الجليل اطال الله عمره وابقاه سنداً للابرشية العزيزة .

زحلة

(تمثيل رواية) انبأنا مراسلنا من زحلة ان المدرسة هناك سائرة في سبل التقدم ويستعد طلابها لتمثيل رواية «قاتل اخيه» وقد زارها مفتش المعارف الافرنسي منذ عهد قريب فاثنى على ما شاهده فيها من دلائل الرقي مع حداثة عهدها فنحن نهنئ القائمين بامرها راجين للمدرسة النجاح



يمثل هذا الرسم حفلة الجناز التي اقيمت في ديرنا مار مرقس لجلالة الملكة زوديتو امبراطورة الحبشة المنتقلة

براعم على شجرة الحكمة

الواجب مفضل على كل شيء فيجب ان يتضاءل امامه كل حساب، وكل خوف ، وكل مهارة ، وكل طلب

✡ ✡ ✡

اذا اعتبرت لئيما فقد أهنت دستور الشرف

✡ ✡ ✡

أحط رجل في الدنيا من لا يقبل عذراً ولا يسامح خطية ولا ينسى هفوة

✡ ✡ ✡

سرك اسيرك فاذا سلمته اصبحت اسيره

✡ ✡ ✡

الصبر نوعان : صبر على ما تتمنى، وصبر على ما تكره ، والحكيم من وفق بين الاثنين

✡ ✡ ✡

معرفة الجميل تتطلب ثلاثة امور : عاطفة في القلب ، واسلوب في الكلام ومبادلة حسنة .

✡ ✡ ✡

الحكمة مؤلفة من عشرة اجزاء تسعة منها سكوت والعاشر قلة الكلام

✡ ✡ ✡

لا يحتقر الاحتقار الا بالاحتقار

✡ ✡ ✡

الجاهل هو الذي يرقب سعادته من خرق الناموس

✡ ✡ ✡

الغفران هو استئصال شجرة الحقد على الغير من جذورها

✡ ✡ ✡

الجمال دون فضيلة كالصنارة دون طعم

باب المراسلة والمناظرة

قد فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات والمراسلات والاستفهامات على مسؤولية اصحابها سواء أكانت لنا ام علينا

ندرج فيما يلي مقتطفات من رسائل بعض وكلائنا وانصارنا الكرام التي تواردت علينا في خلال الشهرين الماضيين شاكرين لحضراتهم حسن ظنهم بالحكمة وبالقائمين بامرها :

الاب الفاضل القس الياس افندي شلازي — حلب سورية ٣١ اذار ١٩٣٠

أهنيء «الحكمة» بدخولها في عامها الرابع واغتنم هذه الفرصة لابدي لحضرتكم عظيم شكري وامتناني لما قمتم به وتقومون من التضحيات الحقة في سبيل انهاض الطائفة العزيزة وترقيتها بالمشاريع العمرانية التي خدمتموها باخلاص لا ينكره أحد. والحق يقال ان اتعابكم وجهودكم التي بذلتموها لترقية مدرسة القدس اصبحت معروفة لدى الجميع ولا يسعني في هذا المقام سوى الثناء على غيرتكم. اما المجلة فقد سرنا التحسين الذي ادخلتموه عليها في هذه السنة وفقكم الله لانجاز ما عقدتم النية على انجازه واوصلكم الى الغاية الشريفة التي تسعون الى تحقيقها ليل نهار. من هنا كلنا مستعدون لخدمة المجلة الخ.

نعمة الله افندي دنو — الموصل العراق ١٧ نيسان ١٩٣٠

الحكمة ابحاثها حسنة وانشاؤها بديع ، بعثت بالبريد برسم حفلة جنازة المرحوم مار ديونوسيوس المطران بهنام الذي كان يجب ان ينشر مع الترجمة . وقد خلت الترجمة من ذكر ما حدث في عهد رئاسته من الانشاءات والجمعيات والمدارس وجاء فيها ان جثمانه نقل من كنيسة الطاهرة الى مار توما والواقع انه نقل من ديوان المطرانية الى الكنيسة ودار المطرانية متصل بفناء

كنيسة مارتوما. جميل جداً شعور الطالب الزعفراني الذي اقترح عمل تمثال لفقيد ابرشيتنا الكبير. الا اننا احوج الآن الى امور حيوية اخرى من ان نقيم تمثالاً لمن ذكراه خالدة في القلوب وازيد ان في ديوان المطرانية هنا رسماً كبيراً يملأ واجهة الديوان يمثله واقفاً بتلك الهيئة الرائعة صنعه احد كبار المصورين في الاستانه بعد سنة لوفاته .

يعقوب افندى عقراوى — بغداد العراق ٨ اذار ١٩٣٠

قدمنا لكم بطيه حوالة بمبلغ عشر ليرات انكليزية ارجو اعلامي بوصول المبلغ وتجدون في ادناه اسماء مشتركين جدد قدموا لهم الاعداد وعند ختام السنة نحول لكم الاشتراكات الخ .

الجمعية الخيرية الزاهرة للسريان الارثوذكس — الارجنتين ١٢ نيسان ١٩٣٠

تجدون طيه حوالة مالية بقيمة ثماني عشرة ليرة انكليزية بدل اشتراكات اعضاء جمعيتنا وترونا دوماً مستعدين لخدمة مجلتنا المحبوبة بكل ما في وسعنا.

الاب الوقور الراهب صليبا جرجس — رأس العين سوريا ١٩ نيسان ١٩٣٠

لقد حثينا الشعب على الاشتراك في «الحكمة» ففزنا بايجاد مشتركين زيادة عما كنا نأمل تجدون اسماءهم مدروجة في ادناه وبدل الاشتراكات قريباً نقدمها

الياس افندى شاهين — حفر حمص ٣٠ اذار ١٩٣٠

الحكمة في حلتها الجديدة موضوع اعجاب القوم . ففي كل عدد فيها اشياء جديدة مهمة ومباحث مفيدة ولابد لي من الثناء في هذا المقام على سيادتكم وعلى محررها الاديب . ثم التمس منكم ان تنشروا لنا ترجمة مار برصوم سمي كنيستنا في الحفر وحبذا لو انكم فتحتم باباً للشعر العصري في المجلة

عبدالجليل افندي حداد   الولايات المتحدة ٩ نيسان ١٩٣٠

بعد السلام ارجوكم ان تعدوني مشتركاً في مجلتكم «الحكمة» الزاهرة وتفضلوا باعلامي هل يمكنني ان اهديها الى اخي في ماردين تجدون داخله حوالة بقيمة الاشتراك و السلام...

الياس افندي موسى مشهور   الارجنتين ١ اذار ١٩٣٠

بعد طلب البركة لقد تشرفت باستلامي مجلتكم «الحكمة» من اول سنتها الحالية وبالحقيقة وجدت فيها ما يلذ ويفيد للمتعلمين وغير المتعلمين فقد ذكرتني بماضي طائفتنا المجيد فعسى ان تتوفقوا الى تنبيه افكار الشعب الى العمل على استعادة ذلك المجد انني بعثت في كتابي هذا بورقة تحويل على اسمكم بقيمة ليرتين انكليزيتين وذلك بدل اشتراكي عن السنة الحالية والسنة القادمة واطلب في الختام من العزة الالهية ان تديمكم لنا ولعموم ابناء الملة .

سعيد افندي اصفر   الولايات المتحدة ١ شباط ١٩٣٠

لقد اطلعت بالامس على نسخة من مجلتكم الزاهرة فراقتني مواضيعها واحببت الاشتراك بها. تجدون بطيه حوالة بقيمة خمسة دولارات راجياً قبولي في عداد المشتركين وارسال الاعداد على العنوان التالي الخ .

انطانيوس افندي برصوم   ام درمان السودان ١٧ اذار ١٩٣٠

تجدون حوالة مالية بمبلغ ثلاثين شلناً وهي بدل اشتراكي عن سنتين الحالية ٩٣٠ والقادمة ٩٣١ وارجوان تتأكدوا انني اول من يعضد المشاريع الخيرية ويبغي نهضة طائفتنا السريانية التى ذاقت من مر العذاب الواناً فواجب على كل فرد منا ان يمد يده لمساعدة الوسائل التي تؤول الى انعاشها حتى تتمكن من السير الى الامام وجل غايتي ان اكون مؤازراً لكل مشروع يؤول الى تقدم طائفتنا واني اقدر قيمة اعمالكم الجليلة وترونني في مقدمة التواقين الى ترقية امتنا المحبوبة وتعزيز لغتنا الشريفة ونشر آدابنا التي يجهلها الجميع الخ .

سمعان افندي ملكو كركني　　　　　　　　　　　　　　　　نيويورك ١٢ نيسان ١٩٣٠

القراء هنا معجبون كثيراً بالتحسين الذي ادخلتموه على المجلة إن في حجمها وإن في ابحاثها بعثت بطي كتابي هذا بحوالة مالية قيمتها تسع ليرات قيدوها لحساب المشتركين حسب الاسماء المبينة في ادناه و قريباً تصلكم حوالة أخرى

جمعية الشبان السريانية الزاهرة　　　　　　　　　　　　　　　　دمشق ٦ شباط ١٩٣٠

لقد قررت جمعيتنا ان تشترك في مجلتنا المحبوبة «الحكمة» فنرجو سيادتكم ان تتفضلوا بالايعاز الى ادارتها الزاهرة بارسال جميع اعدادها التي ظهرت منذ اول صدورها حتى الآن حتى نزين بها مكتبة جمعيتنا الخ

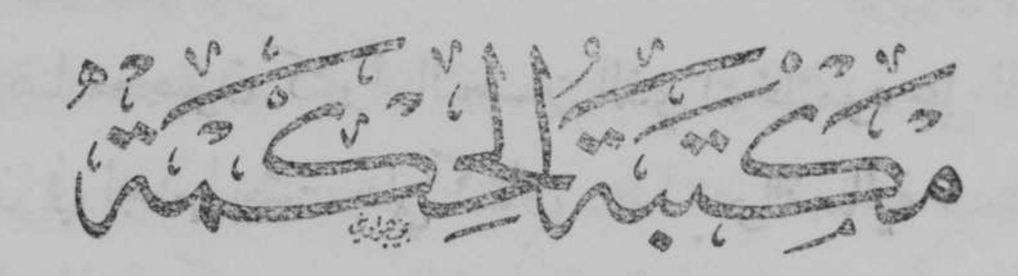
اقتراح

حضرة الاديب رئيس تحرير «الحكمة» الغراء

راقني كثيراً الاقتراح الذي نشرته مجلتكم الغراء في عددها الثاني لسنتها الحالية بشأن نصب تمثال للطيب الذكر الحبر المأسوف عليه مار ديونوسيوس بهنام واني مستعد للتبرع بمبلغ ليرتين انكليزيتين لهذا المشروع . انما اذا كان عمل التمثال من الامور التي يصعب تحقيقها في القريب العاجل اقترح ان تطبع صورة الفقيد بشكل مناسب وبكمية وافرة وتوزع بعد ذلك على سائر الابرشيات لقاء ما يتبرع به المؤمنون على ان يخصص ما يتجمع من هذه التبرعات لمساعدة المدرسة الدينية التي اسست حديثاً في دير الشيخ مار متى وبهذا العمل نكون قد قمنا بتنفيذ مادة مهمة من مواد وصيته اذ اوصى بتهذيب ناشئة الطائفة واظن ان ابناء ملتنا العزيزة سيرتاحون الى هذه الفكرة واتعهد انا قبل الجميع ببيع خمسمائة صورة في الموصل واقترح ان تصدر الصورة بالشعر السرياني الذي اوصى ان ينقش على قبره وأن تطبع بعض مواد وصيته في ظهرها حتى يقتدي بها الجميع فما رأيكم؟

الموصل ٩ نيسان سنة ١٩٣٠　　　　　　　　　　　　　　　　«سرياني موصلي»

«المحرر» سنبدي رأينا في عدد قادم



١٣ — الحولية الخلدونية (١٩٣٠)

تقع فى ٢٠٠ صفحة بقطع ١٦ طبعت فى مطبعة دار السلام فى بغداد

وضع هذه الحولية حضرة المربي الكبير الاستاذ العلامة ساطع بك الحصري المعروف بابي خلدون صاحب مجلة التربية والتعليم التي تصدر في بغداد وقد ضمنها فوائد فلكية ومعلومات تاريخية واحصاءات علمية ونبذ قيمة في مشاهير علماء الفلك والمخترعين مع رسومهم وبحث في قرطبة وجامعها الكبير الى غير ذلك من الامور التي تفيد معرفتها فنشكر لحضرة الاستاذ الجليل هديته الثمينة ونحث جميع الادباء على اقتناء هذه الحولية النفيسة .

١٤ — دروس القراءة السريانية الجزء الاول [illegible]

كراس مدرسى يقع فى ٢٤ صفحة بقطع الثمن طبع فى الموصل

سبق وقرظنا الجزء الثاني من هذه الدروس المفيدة التي وضعها بالسريانية حضرة الاديب الفاضل الشماس نعمة الله افندي دنو الموصلي لطلاب المدارس السريانية باسلوب عصري يسهل على الصغار تعلم هذه اللغة دون ان يشعروا بتعب اوملل وقد اتحفنا اخيراً بالجزء الاول من هذه الدروس مطبوعاً في مطبعته الصغيرة الخاصة طبعاً نظيفاً متقناً دلنا على نباهة نجله الفتى النشيط سويريوس الذي ابى الا ان يرتب حروف هذه الدروس بيديه الصغيرتين ولا شك ان الصغار سيشعرون بلذة متى علموا ان هذه الدروس التي يتمرنون عليها قد عنيت بطبعها يدان صغيرتان ناعمتان كايديهم « فالحكمة » تشكر لحضرة المؤلف اهتمامه باللغة السريانية متمنية للفتى النجيب سويريوس مستقبلاً زاهراً وتستلفت انظار رؤساء المدارس واساتذتها الى هذا الكتاب المفيد .

١٥ — مجلة السيدات والرجال

شبرا ـ مصر بدل اشتراكها جنيه مصرى فى مصر وجميع البلاد العربية وفى الخارج ٢٥ شلناً

دخلت هذه المجلة الممتازة بابحاثها الشيقة في سنتها الحادية عشرة وهي سائرة الى الامام بفضل جهود صاحبة امتيازها ومحررة القسم النسائي فيها السيدة الفاضلة روز حداد ومحررها المسؤول الاستاذ نقولا افندي حداد الكاتب الاجتماعي المشهور وهي بالاجمال من المجلات العربية الراقية التي يجب ان تقتنيها كل ربة منزل تحسن القراءة فنرجو لها الثبات وسعة الانتشار ونهنيء صاحبيها الفاضلين بما قطعته مجلتها من المراحل المهمة.

١٦ — الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية علمية اجتماعية

هي الصحيفة الراقية التي اصدرها حديثاً في القدس الاستاذ الكبير عادل افندي جبر والاديب خالد افندي الدزدار فتولى الاول رئاسة تحريرها والثاني ادارة شؤونها و تدل الاعداد التي صدرت منها حتى الآن ،على ان هذه الجريدة ستصبح من امهات الصحف العربية متبوأة منزلة سامية في عالم الصحافة فنهنيء صاحبيها الفاضلين راجين «للحياة» حياة طويلة

١٧ — القربان

مجلة علمية ادبية اخلاقية تصدر مرة فى الشهر فى حلب

امامنا العدد الاول من السنة الخامسة لهذه المجلة التي يصدرها حضرة الاب الفاضل القس اغناطيوس سعد وقد برزت في مطلع عامها الحالي الجديد بتحسين ظاهر في حجمها وفي ابحاثها ولا تزال غايتها الاولى حماية الأسرة ورفع مستواها الادبي وهي نعم الغاية لاسيما في عصرنا الحالي الذي كثر فيه فساد الاخلاق بين الاسرات فنرجو لها كل فلاح ونجاح

أنباء ومقتطفات علمية

﴿ بلاد المعمرين ﴾

يظهر ان بلغاريا في طليعة البلاد التي يعمر الناس فيها طويلاً . فقد ظهر من الاحصاء الاخير ان الذين تجاوزت سنهم المائة عام يبغلون ١٥٨ رجلاً وامرأة ومعظمهم من الزراع سكان الجبال واثنان منهم فقط يعرفان القراءة والكتابة وتسعة اعشارهم نباتيون اي لا يأكلون اللحم وعشرون في المائة لا يشربون الخمور وثلثهم لا يدخنون .

﴿ اختراع جديد لصنع الثلج ﴾

توصل مهندس الماني الى طريقة جديدة لصنع الثلج وذلك بغلي الماء واضافة بعض المواد الكيماوية اليه فمتى برد جمد وظل متجمداً مدة طويلة ويمكن نقله وخزنه في اشد الغرف حرارة دون ان يخشى عليه من الذوبان ويكلف صنع الثلج بهذه الطريقة عشر ما يكلف بالطرق العادية

﴿ الاشعة البيضاء ﴾

اخترع الدكتور كاميرون وهو طبيب ايقوسي يشتغل في المعامل الطبية في شيكاغو نوعاً من الاشعة الكاشفة دعاه «بالاشعة البيضاء» وهو يمتاز كثيراً عن اشعة اكس في تشخيص الامراض لانه يكشف عن الجراثيم الصغيرة الحجم والتي لا يمكن رؤيتها بواسطة اشعة اكس فضلا عن ان درجة الحرارة المنبعثة منها تفوق كثيراً درجة حرارة اشعة اكس

﴿ اذاعة القوة الكهربائية لاسلكياً ﴾

ادهش السنيور ماركوني مخترع التلغراف اللاسلكي العالم من أقصاه الى

أقصاه باختراعه الجديد العجيب الذي قام بتجريبه لاول مرة من يخته المدعو « الكترا » الراسي في مياه مدينة جنوى بايطاليا والذي وصفه مراسل « المقطم » ببرقية خصوصية نشرت في العدد الصادر في ٢٧ مارس . فقد أنار من يخته المذكور الفين وخمسمائة مصباح كهربائي في المعرض المقام في دار البلدية في مدينة « سدني » باستراليا على مسافة آلاف الاميال ويظن ان بواسطة هذا الاختراع سيتيسر تسيير مركبات الترامواي والسكك الحديد الكهربائية وايقافها وتحريك آلات المصانع والسيارات وادارة الطيارات وخصوصاً في اثناء الحرب من دون ان يكون لها سائق يسوقها .

﴿ بمناسبة حوادث الهند الحاضرة ﴾

تبلغ مساحة الهند ٥٥٩ ، ٩٢٤ ، ٤ كيلو متراً مربعاً يسكنها ٣١٩ مليوناً منهم ٢٤٧ مليوناً هم المستعمرة الانكليزية والآخرون ١٢ امارة خاضعة للانكليز وهذا المجموع من السكان مؤلف من ٢٠ عنصراً وهم يتكلمون ٢٢٢ لغة او لهجة وليس لهذا المجموع لغة عامة . وللغاتهم ٥٠ نوعاً من الكتابة ولكل كتابة من ٢٠٠ الى ٢٥٠ حرفاً كذلك تعدد اديانها

﴿ حركة التأليف في سنة ١٩٢٨ ﴾

احصيت الكتب التي الفت في خلال سنة ١٩٢٨ في الممالك الغربية الراقية فحازت فرنسا المركز الاول في عالم التأليف لكثرة عدد الكتب التي نشرت فيها . فقد بلغ عدد مؤلفاتها في العام المذكور ١١٥٤٧ كتاباً وتليها انكلترا التي بلغ عدد ما نشر فيها من المؤلفات ١٠٦١٢ كتاباً ثم ايطاليا وعدد مؤلفاتها في العام المذكور ٧٣١٨ اما سويسرا فلم تنشر سوى ٢٤٦٠ كتاباً وظهر ان اسبانيا في مؤخرة هذه الدول من حيث التأليف فقد نشر فيها ٢١٨٠ كتاباً فقط

﴿ قوة التلفون في اميركا ﴾

ازدادت اهمية التلفون في الولايات المتحدة زيادة عظيمة حتى صارت من قواعد الحياة فيها فقد كان معدل الحديث بالتلفون ثلاثة ملايين كل يوم في سنة ١٨٩٨ فصار بعد ثلاثين سنة اي في سنة ١٩٢٨ معدله ٨٥ مليونا !

﴿ المنشار الحديث ﴾

اخترع احدهم آلة جديدة للنجارة وهي منشار كهربائي ينشر ٢٩ قطعة مختلفة الطول والعرض والشكل في وقت واحد وقد أفادت النجـارين فوائد جلى .

﴿ اكبر مدفع في العالم ﴾

قررت وزارة البحرية الاميركية ان تستعمل في بواخرها نوعاً جديداً من المدافع الرشاشة اخترعة المستر « روبرت هودسون » . وهذا المدفع يستطيع ان يقذف بقنابله على بعد ١٨ كيلومتراً بسرعة ٨٠٠ عيار في الدقيقة . وعلى أثر هذا الاختراع شرع بعض رجال البحرية والحربية الاميركية في عمل مباحث علمية لاكتشاف مدفع يستعمل في الطيارات يقذف مالا يقل عن ١٤٠٠ قنبلة في الدقيقة .

﴿ ورق اللعب من الالومنيوم ﴾

صنع حديثاً ورق اللعب من الالومنيوم وهو يشبه ورق اللعب العادي تماماً ويستطاع تناوله بالسهولة التي يتناول بها هذا الورق لكنها لا تنثني ولا تتمزق . وكذلك يستطـاع غسلهـا اذ صارت لزجة او اغبرت بعد الاستعمال الكثير وان ثقل ورق الالومنيوم لتجعل طيرانها صعباً ولذلك فهي تلائم اللعب في اكواخ المصيف او المعسكرات او في رحلات الزوارق .

اخبار عمومية

(وفاة بطريرك جليل) روعت الطائفة الارمنية الشقيقة بوفاة عظيم احبارها غبطة البطريرك الجليل السيد يغشيا توره‌يان المنتقل الى جوار ربه في مساء يوم الاحد الواقع في ٢٧ نيسان ٩٣٠ عن ٧٠ عاماً قضى منها اكثر من خمسين سنة في الحياة الروحية . وقد أحتفل بجنازته ثاني يوم انتقاله احتفالا كبيراً مشى فيه من ينوب عن فخامة المندوب السامي وحاكم القدس ورؤساء الدين و كبار رجال الحكومة من وطنيين وبريطانيين وقناصل الدول وفصيلة من الجند البريطاني مع ضباطه وموسيقاه يتبعهم جمهور غفير من اهالي المدينة وبعد ان صلي على جثمانه في كنيسة دير مار يعقوب سير بالنعش الى مقبرة صهيون حيث دفن في المقبرة الخاصة بالاحبار وقد رثاه هناك بعض الخطباء.

ولد الفقيد في اسكودار «الاستانة» سنة ١٨٦٠ وسيم كاهناً سنة ١٨٧٩ ومطراناً سنة ١٨٩٨ و كان سابقاً بطريركا في القسطنطينية وظل في منصبه حتى اوائل عام ١٩٢١ وفي شهر ايلول من العام نفسه انتخب لبطريركية القدس باغلبية الاصوات بعد ان ظل الكرسي البطريركي شاغراً مدة ١١ سنة واحتفل بتنصيبه يوم ٧ ت ٢ من العام المذكور بعد ان وافق جلالة ملك بريطانيا على تعيينه رسمياً. ويعد الفقيد من مشاهير العلماء له مؤلفات لاهوتية و كان يجيد عدداً من اللغات الشرقية والغربية وقد خلف مكتبة اثرية نفيسة «فالحكمة» تقدم بلسان الطائفة السريانية لاحبار الكنيسة الارمنية وابنائها واجب التعزية راجية للراحل الجليل الرحمة و الغفران

(اخبار الوفد الفلسطيني) قالت «الحياة» : وصلنا والجريدة على الطابع ان الوفد العربي الفلسطيني في لندن ابتدأ بالمفاوضة مع الحكومة الانكليزية بصورة غير رسمية اذ طلب اليه ايضاح بعض النقاط الواردة في مذكرته ففعل . وعلمنا ايضاً ان المفاوضة الرسمية سيبدأ بها في الاسبوع الآتي « اوائل ايار» وان روح التفاهم تسود كل اجتماع فاذا استمرت الحال على هذا المنوال فان نجاح وفدنا محقق ان شاء الله

(وفاة بطريرك السرب) توفي في السادس من الشهر الحالي غ ديمتريوس بطريرك السرب الاول عن ٨٤ عاماً وقد بقي جثمانه ثلاثة ايام في كنيسة بلغراد ثم احتفل بدفنه بمأتم فخم جداً

(بطريرك السرب الجديد) وبعد دفن البطريرك المتوفى اجتمع السينودس السربي وانتخب خلفاً له الاسقف برنابا وجرت حفلة تنصيبه في السادس عشر من الشهر الحالي بحضور افراد العائلة المالكة

(وفاة ملكة اسوج) توفيت فكتوريا ملكة اسوج بعد اعتلال طويل وكانت قد امت العاصمة الايطالية منذ اشهر للاستشفاء وقد نقل جثمانها الى بلادها على متن مدرعة اسوجية ودفنت في المقبرة الملوكية

(القبض على اتباع غاندي) تتفاقم الحالة في الهند وقد اعتقلت الحكومة قسما كبيراً من اتباع غاندي بينهم ابنه اما هو فلم يعتقل بعد ولا يزال يحرض الهنود على العصيان المدني

(زلزال شديد في الجزر اليونانية) حدث زلزال شديد أتلف كل مقاطعة فولو والمدينة نفسها وقد تهدم قسم من المسارح والبنوك وعدد كبير من المنازل .

(المناداة بالرأس تفري امبراطوراً) نودي بالراس تفري امبراطوراً على بلاد الحبشة بعد وفاة الامبراطورة زوديتو وقد جرى للامبراطورة الراحلة

مأتم حافل مشى فيه الامبراطور الجديد ولبست جميع الكنائس شارات الحداد وسيستمر الحداد اربعين يوماً وقد نشرت « التيمس » تلغرافاً لمكاتبها في اديس ابابا قال فيه : انه سينحر في ايام الحداد خمسون ألف راس من المواشي .

(**مقاومة الدين في روسيا**) رغماً عن ان السلطات السوفيتية حاولت ان تخمد العزائم باحتفالات عيد الفصح فقد كانت الكنائس الروسية غاصة بالمصلين حتى ان مئات من المقاعد وضعت خارجاً لعدم وجود اماكن . وحاولت البلدية في موسكو ان تمنع الناس عن أداء فرائضهم فقطعت التيارات الكهربائية عن الكنائس ولكن المحتفلين اناروا الشموع ولم يعبأوا بها

(**دولة الفاتيكان وقنصلياتها في فلسطين**) في البرقيات الاخيرة ان الصحف الكاثوليكية في رومية تقوم الان بحملة يراد بها التأثير على دولة الفاتيكان لتأسيس قنصليات لها في القدس والناصرة وبيت لحم لتشرف هذه القنصليات على الاماكن المقدسة الكاثوليكية .

(**الجراد في جبل طارق**) اجتازت اسراب كثيفة من الجراد مضيق جبل طارق الى اوربا قادمة من افريقية ومع ان ملايين منه هلكت في البحر فان مقادير هائلة وصلت الى جبل طارق حيث التهمت المزروعات كلها وقد نشرت « الديلي نيوز » رسالة لاحدى السيدات ذهبت فيها الى ان انتشار الجراد بكثرة يرجع الى قتل الطيور التي تأكله ولا تزال اسرابه منتشرة في انحاء سورية ولبنان وفلسطين والعراق وشرق الاردن ومصر بكثرة وقد اتخذت كل حكومة الوسائل الشديدة لمكافحته .

(**احتفالات**) احتفل اخيراً في روما بتكريم الاحياء من رجال غاريبالدي بطل الاستقلال، واحتفلت حكومة البرتغال بعيد ذكرى دخولها الحرب العظمى الى جانب الحلفاء فاقيمت لذلك عدة حفلات برئاسة رئيس الجمهورية، ويحتفل الالمان في الشهر القادم بانقضاء ١٢٥ سنة على وفاة شاعرهم العظيم شيلر ، ولا

تزال الاحتفالات بانقضاء مائةعام على استقلال اليونان مستمرة في تلك البلاد وقد صعد موكب كبير الى الاكروبولس و رفع الراية الكبرى على البرتنون. واحتفل في الدنمرك بانقضاء مائة وخمس وعشرين سنة على ميلاد اندرسن شاعر الحكايات الخرافية الشهير ، واحتفل جلالة الملك البرت الاول ملك البلجيك ببلوغه الثالثة والستين من عمره ، واحتفل في ايران بعيد الذكرى الخامسة لتتويج جلالة الشاه رضا خان بهلوي على عرش الاكاسرة ، وكذلك احتفل في المانيا بذكرى مرور مائة سنة على وفاة اول امرأة المانية اشتغلت بالصحافة.

(**احتلال الفرنسويين جزيرة ابن عمر**) لاتزال الانباء الواردة من الحدود التركية - السورية تؤكد ان احتلال الفرنسويين جزيرة ابن عمر عملا باتفاق الحدود بين تركيا وسورية يلاقي صعاباً جمة .

(**التلفون بين بريطانيا واوستراليا**) افتتح رئيس وزارة بريطانيا الخط التلفوني العمومي بين بريطانيا واوستراليا .

(**رسالة بطريرك الاسكندرية الى مطارنة الروم الارثوذكس**) تلقى قائم مقام البطريركية الارثوذكسية رسالةمن بطريرك الاسكندرية ينصح فيها المطارنة بالاسراع في انتخاب البطريرك الانطاكي ونبذ الاحقاد .

(**عيد الطفل في تركيا**) احتفلت تركيا من اقصاها الى اقصاها بعيد الطفل الذي ابتدأ في ٢٣ من الشهر الحالي واستمر اسبوعاً كاملا صرفه الاطفال الاتراك حسب البرنامج المهيأ له .

(**البترول في اراضي تركيا**) يستدل من التقرير الذي وضعته وزارة الاشغال العامة انه توجد كمية كبيرة من البترول في منطقة ماردين وفي ولاية ارضروم

(**التركيات في القضاء**) ورد على « التيمس » من مراسلها في الاستانة ان سيدتين تركيتين عينتا قاضيتين فيها .

(**دعوى ورثة عبد الحميد**) حكمت المحكمة التركية في الاستانة برفض دعوى

ورثة السلطان عبد الحميد التي يطالبون فيها بمبلغ مليونين ونصف مليون جنيه تعويضاً عن ممتلكات السلطان عبد الحميد في طرابلس الغرب

(زواج المسلمات باجانب) من اخبار تركيا انه في خلال الشهرين الماضيين تزوجت احدى عشرة فتاة مسلمة باجانب من روم وافرنسيين وايطاليين .

(النهضة النسائية في تركيا) اصدر المجلس الوطني الكبير فى تركيا قراراً بتخويل المرأة حق الاشتراك في الانتخابات البلدية وهو ينوي اصدار قانون آخر بتخويلها حق الاشتراك فى الانتخابات البرلمانية .

(مئة الف جنيه للتعويض) ارصدت حكومة فلسطين مئة الف جنيه لتعويض الذين لحق بهم ضرر في اثناء الاضطرابات في شهر آب الماضي

(طريق الى قبر كليمنصو) قررت السلطة المحلية في باريس انشاء طريق الى قبر كليمنصو يسهل على الناس زيارة ضريح ابي النصر كما قررت الحكومة المركزية ان تجعل منزله متحفاً وطنياً

(وفاة قائد الماني) توفي الجنرال درغولتز باشا الذي اشتهر في الحرب الكبرى في الميدان الشرقي

(استقلال ارلندا) اعلن المستر دي فاليرا الزعيم الارلندي المشهور استعداده لتأليف الوزارة وانه سيطلب الاستقلال التام لارلندا ويحل اللغة الارلندية محل اللغة الانكليزية .

(زيارة مدافن الجنود) وصلت بيروت بعثة مؤلفة من ٣٠ شخصاً من عائلات الجنود والضباط الانكليز الذين قتلوا فى الحرب الكبرى وبعدان زاروا مدافن الجنود البريطانية توجهوا الى بغداد للغاية نفسها .

(عملة المانية جديدة) اصدرت الحكومة الالمانية عملة تذكارية جديدة نقش على وجهيها رسما بسمارك وهندنبرج وكتب تحتهما « مؤسس الدولة » ونقش على الوجه الآخر الشارات الخمس و العشرين الخاصة بالولايات الالمانية .

السؤال والجواب

رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب تعميماً لفائدة المجلة راجين من السائلين الا يعرضوا علينا من الاسئلة غير ما يرون فيه الفائدة العامة للفيف القراء

سألنا احد القراء في القدس ما اصل كذبة اول نيسان ؟

(الجواب) لايعرف أصل هذه الكذبة بالتدقيق فقد قيل ان فيها اشارة لما لحق السيد المسيح له المجد في نيسان من الاهانات وقت آلامه لما ارسل من مجلس حانان الى قيافا ثم الى بيلاطس ثم الى هيرودس . وقيل انها مأخوذة من صيد السمك في نيسان الذي كثيراً ما يخيب امل الصيادين فلا يصطادون شيئاً . وزعم البعض ان أصل هذه الكذبة يرتقي الى عهد لويس الثالث عشر ملك فرنسة وكان قد حبس احد الامراء في مدينة نانسي فنجا الامير من حبسه وقطع نهر الموز سابحاً فافلت فارسل اهل الامير للملك سمكة يريدون بذلك انه تملص من يده كالسمكة . وقيل ان احدى ملكات بابل كانت تميل الى المزاح فجعلت قبرها فوق باب المدينة العظيم وكان منقوشاً عليه : « من يحتاج الى المال من سكان بابل فليفتح قبري في اول نيسان فيحرز منه ما يشاء » فأمر داريوس الملك الفارسي بهدم القبر فاذا فيه رق مكتوب عليه : « لو لم تكن شديد الطمع لما أقلقت راحة الميت فما نلت الا نصيب الاحمق ! » فخاب امله ومن ذلك العهد انتشرت كذبة اول نيسان والله اعلم بالصواب م؟

وسألنا : كم سنة ظلت مدينة القدس في حوزة الاتراك ؟

(الجواب) ظلت القدس مع بقية فلسطين في حوزة الاتراك زهاء ٤٠٠ سنة فقد استولى عليها السلطان سليم الاول الملقب بياوز سنة ١٥١٩م واستمر الحكم التركي فيها حتى سنة ١٩١٧ وفيها دخلت الجيوش البريطانية مدينة القدس تحت قيادة اللورد اللنبي واجلوا الاتراك عنها كما هو معلوم

صفحة

بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة مار قورلس المطران ميخائيل على العنوان الآتي :

القدس — فلسطين دير مار مرقس للسريان صندوق البريد — ٦٩